حدود تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن

أ.هزاع مرشد احمد شرف*

إشراف/أ.د سامي عبد العزيز**

مقدمة الدراسة:

رافق ظهور وسائل الإتصال المختلفة بروز تساؤلات عديدة حول تأثير استخدامها على العلاقات الإجتماعية للأفراد وأساليب قضاء وقت الفراغ والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية, وتعد الإنترنت أكثر وسائل الإتصال التي حازت على إهتمام الباحثين في هذا الجانب, ليس بسبب حداثتها وإنما لكونها وسيلة تفاعلية تجمع بين خصائص وسائل الإعلام التقليدية ومزايا الإتصال الشخصي, وقدرتها على تسهيل التواصل بين الأفراد وإتاحة قيام العلاقات الإجتماعية في عالمها الإفتراضي, كما أن تعدد التطبيقات الإتصالية التي توفرها الإنترنت واعتمادها من قبل عدد كبير من الأفراد كوسيلة إتصالية يجعلها في بؤرة تركيز الباحثين في مختلف المجالات العلمية.

ونظرا لتنامي شعبية الإنترنت والتوافر المتزايد لها في المنازل واستخدامها من خلال الهاتف المحمول فقد تم اعتمادها كوسيلة للتواصل الإجتماعي, وأصبح الناس يتفاعلون عبرها من خلال العديد من التطبيقات الإتصالية كالبريد الإلكتروني وغرف الدردشة ومنتديات النقاش والرسائل الفورية ومواقع الشبكات الإجتماعية, والتي تتيح للمستخدمين وسيلة للتواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء والزملاء وبناء العلاقات الإجتماعية.

---

* باحث .

** أستاذ العلاقات العامة والاعلان والعميد الاسبق لكلية الاعلام جامعة القاهرة.

وهناك رأيان فيما يتعلق بتأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية, فيذهب الرأي الأول إلى أن تكنولوجيا الإتصال سوف تعمل على تسهيل التواصل بين الأفراد وتقوية علاقاتهم الإجتماعية, وتساعدهم في توسيع علاقاتهم وتكوين علاقات جديدة, وأن الأفراد سوف يستخدمونها كوسيلة مكملة للتواصل الشخصي مع علاقاتهم في الواقع, ويذهب الرأي الثاني إلى أن استخدام الأفراد لتكنولوجيا الإتصال سوف يكون على حساب الإتصال الشخصي والوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم وأفراد أسرهم, وأنهم سوف ينغمسون في بناء علاقات افتراضية تتسم بالضعف على حساب العلاقات الإجتماعية التقليدية التي تعد أكثر حميمية وقوة.

وكلا الرأيان يفترضان أن الإنترنت لديها القوة والسلطة لسحب الناس بعيدا عن حياتهم اليومية والزج بهم في عالم يختلف جذريا عن الواقع الذي كانوا يعيشون فيه, وهذا الإفتراض غالبا ما يشار إليه بالحتمية التكنولوجية, والتي تعزوا القدر الأكبر من الأسباب إلى التكنولوجيا في حد ذاتها وتتجاهل مجموعة متنوعة من العوامل الإجتماعية التي تحدد كيفية استخدام التكنولوجيا من قبل أفراد المجتمع.[1]

وعندما يتم تناول ظهور واعتماد الإنترنت هناك دائما مناقشات مثيرة للإهتمام حول الإستخدام النشط والخلاق لها في أوساط الشباب الذين ولدوا وترعرعوا في ظلها, ولذلك فإن الكثير من البحوث تركز بشكل خاص على المراهقين والشباب من طلاب الجامعات واستخدامهم لتكنولوجيا الإتصال أكثر من غيرهم,[2] وذلك باعتبارهم المستخدمين المهرة والذين كانوا سباقين في تبنيها,[3] ولأن الشبكات الإجتماعية تعد ذات أهمية خاصة للشباب الذين يتحركون خارج حدود الأسرة والمدرسة لتشكيل علاقات وجماعات إجتماعية جديدة.[4]

كما أن العلاقات الإجتماعية تعد في غاية الأهمية لطلاب الجامعات, وتشير نتائج الدراسات إلى أن الطلاب الذين لديهم رأس مال اجتماعي مرتفع ويشاركون في

المناسبات الإجتماعية مثل الكنيسة والأنشطة المدرسية لديهم فرص أكبر للإستمرار في الدراسة وتحسين أدائهم الأكاديمي. [5]

ورغم أهمية الإنترنت والثورة الإتصالية التي شهدها العالم بظهورها إلا أنه لازال هناك الكثير من التساؤلات عن الآثار الإجتماعية التي ترتبت على استخدامها في البلدان العربية نتيجة شحة الدراسات في هذا الجانب, وهو ما يبرر أهمية دراسة الآثار المترتبة على استخدام الإنترنت وخاصة ما يتعلق بتأثيرها على العلاقات الإجتماعية في أوساط الطلاب والشباب.

قضية الدراسة:

رغم الجدل الذي ساد مع بداية ظهور الإنترنت حول مخاطرها على الشباب والمراهقين، إلا أنها سرعان ما لاقت قبولا مجتمعيا وباتت واقعا في حياة الكثيرين, ومع انخفاض تكلفة استخدام الإنترنت وتوفرها من خلال الهاتف المحمول يمكن القول أن التكلفة لم تعد من العوامل الهامة المؤثرة في تبنيها واستخدامها في المجتمع اليمني, وبخاصة مع توافرها في المنازل ومن خلال ال WiFI في كثير من المؤسسات والجامعات, والتنافس الكبير بين شركات الهاتف في تقديم هذه الخدمة مما جعلها متاحة لمختلف الشرائح الإجتماعية وفي معظم مناطق الجمهورية.

ولقد ساهمت عوامل كثيرة ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية على اعتماد الأفراد للإنترنت كوسيلة اتصال وتبنيها في المجتمع اليمني, فالهجرة والإغتراب سواء داخل الوطن أو خارجه تمثل أحد العوامل الهامة في استخدام الأفراد لتكنولوجيا الإتصال بدافع التواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء, والبقاء على اتصال مع ذويهم والإطمئنان عليهم وتبادل التهاني ومعرفة أخبار الأهل والأصدقاء ومناقشة الأمور المتعلقة بالأسرة والمنطقة.

ومن جهة أخرى يشكل غياب البدائل الثقافية في المجتمع اليمني كالمسرح والسينما والنوادي الثقافية والترفيهية أحد العوامل التي دفعت الأفراد إلى عالم الإنترنت كأحد البدائل المتاحة لقضاء وقت الفراغ والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية وبناء العلاقات.

وكانت مجالس القات بما تتيحه للفرد من تحقيق بعض الطموحات الإجتماعية وبناء شبكة من العلاقات تقوم مقام هذه البدائل, وتمثل المجال الوحيد الذي يمكن فيه لليمنيين الإلتقاء بالزملاء والأصدقاء, وقضاء وقت ممتع معهم نظرا لانعدام البدائل المناسبة.[6]

ورغم أنه لا يعرف حتى الآن مدى تأثير استخدام الإنترنت على الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأصدقاء وأفراد الأسرة بما في ذلك حضور مجالس القات, والتي يقبل عليها كافة الأفراد كعادة إجتماعية متأصلة في الحياة اليومية للمواطن اليمني بما فيهم طلاب الجامعات,إلا أنه يتوقع أن يكون للإنترنت تأثير على ارتياد هذه المجالس كونها تمثل أحد البدائل التي قد تحد منها أو تساعد على تجذيرها في المجتمع بنفس القدر الذي قام به التلفزيون والراديو من قبل.

ومع الأخذ في الإعتبار طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع اليمني التي تحد من فرص التواصل بين الجنسين, وطبيعة العلاقات القبلية التي تربط بين أعضائه فإن توفر الإنترنت يمثل تحديا كبيرا كونها تقدم بديلا جذابا ووسيلة سرية وسهلة للخروج على تلك العادات والتقاليد, ويخشى أن تشكل تكنولوجيا الإتصال الحديثة وسيلة للتغلب على ذلك؛ وأن تمكن الشباب من التواصل بعيدا عن الرقابة الإجتماعية.

وفي ظل الإقبال المتزايد والشعبية الواسعة لاستخدام الإنترنت في أوساط الشباب وتنوع الوسائل الإتصالية التي توفرها فإن هناك العديد من الأسئلة التي تطرح حول طبيعة تأثير استخدام طلاب الجامعات للإنترنت على علاقاتهم وتفاعلاتهم

الإجتماعية؟ وماهية التغير في أنماط الإتصال التقليدية في المجتمع اليمني المترتبة على استخدام هذه التكنولوجيا؟

وبناءا على ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة حدود تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات في المجتمع اليمني، من خلال التعرف على استخداماتهم للإنترنت, والكشف عن مدى تأثيرها على حجم وقوة علاقاتهم الإجتماعية, والوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة، ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

– عدم وجود دراسات تناولت الآثار الإجتماعية للإنترنت في المجتمع اليمني, وحداثة هذه الوسيلة مما يستلزم ضرورة التعرف على أساليب استخدامها والآثار المترتبة على ذلك في سياق المجتمع اليمني لاستكمال هذا الجانب من القصور في دراسات تكنولوجيا الإتصال.

– تقوم هذه الدراسة على اختبار العديد من الفرضيات المتعلقة بتأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية والتي لا تزال في حاجه إلى دراستها واختبارها في سياقات إجتماعية مختلفة مما قد يساهم في الإضافة إلى المعرفة العلمية في هذا الجانب.

– أهمية المرحلة الجامعية للطلاب، والتي تمثل بداية استقلالهم عن أسرهم ويتعلم فيها الأفراد المهارات الخاصة بتكوين وإقامة العلاقات الإجتماعية, وأهمية العلاقات الإجتماعية في تحديد سلوكيات وأفكار ومعتقدات الفرد, وتدفق المعلومات في المجتمع.

– تتطلع هذه الدراسة إلى المساهمة في فهم الأهمية الإجتماعية للإنترنت في حياة طلاب الجامعات والدور الذي تؤديه في تكوين علاقاتهم الإجتماعية والمحافظة عليها في سياق المجتمع اليمني, وتفعيل دور الآباء والمؤسسات الإجتماعية على حد سواء في مواجهة التحديات المتمثلة في القضاء على الإستخدامات السلبية لوسائط الإعلام الإلكترونية, وترشيد استخدامها في الجوانب التعليمية والتواصل الإجتماعي, وبما يساهم في تعزيز الرفاه الإجتماعي للشباب.

رابعا: أهداف الدراسة:

– توصيف استخدامات طلاب الجامعات للإنترنت في التواصل مع علاقاتهم الإجتماعية, والتعرف على طبيعة تأثيرها على أنماط وأشكال التواصل الإجتماعي في سياق المجتمع اليمني.

– التعرف على مدى تأثير استخدام الإنترنت على الأنشطة الإجتماعية والطلابية لطلاب الجامعات اليمنية داخل الحرم الجامعي.

– الكشف عن مدى تأثير استخدام طلاب الجامعات اليمنية للإنترنت وتطبيقاتها المختلفة على حجم وقوة العلاقات الإجتماعية وتكوين الصداقات, من خلال اختبار الفرضيات المتعلقة بتأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية.

– تحديد تأثير النوع وخصائص الشخصية على استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وانعكاساتها على علاقاتهم الإجتماعية.

الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية تبعا للمجالات العلمية والأطر النظرية والأدوات الإتصالية التي اهتمت بها تلك الدراسات, ويمكن تصنيفها في عدة محاور على النحو الآتي:

المحـور الأول: دراسـات تناولـت اسـتخدامات الإنترنـت وتأثيرهـا علـى العلاقـات الإجتماعية لطلاب الجامعات.

اهتمـت دراسـات هـذا المحـور بدراسـة تـأثير الإسـتخدامات المختلفـة للإنترنـت علـى العلاقـات الإجتماعيـة، واتفقت جميـع هـذه الدراسـات علـى أن العلاقـات الإجتماعيـة تختلـف بـاختلاف استخدامات الإنترنـت، كمـا أظهـرت غالبيـة الدراسـات وجـود علاقـة ارتبـاط إيجابيـة بـين استخدام التطبيقات الإتصـالية والعلاقات الإجتماعيـة للمبحـوثين، ومـن هـذه الدراسـات دراسـة (2006)Zaho[7] التـي هـدفت إلـى دراسـة العلاقـة بـين استخدام الإنترنـت والعلاقـات الإجتماعيـة وتوصـلت إلـى أن الأفراد الـذين يسـتخدمون الإنترنت للإتصـالات الشخصية(البريد الإلكتروني والدردشة) لديهم علاقات اجتماعية أكبر من غير المستخدمين لها, ودراسة (2008) Blais et al[8] حول تأثير استخدام الإنترنـت علـى العلاقـات العاطفيـة والصـداقات للمـراهقين, والتـي توصـلت إلـى وجـود علاقـة ارتبـاط إيجابيـة بـين استخدام الرسـائل الفوريـة وإدراك قـوة الصـداقة والعلاقـات الرومانسية للمراهقين, وأن استخدام الإنترنت للعب والدردشة يؤثر سلبا على نوعية الصـداقة، وكـذلك دراسـة (2009) Selfhout et al[9] التـي سـعت إلـى دراسـة اسـتخدامات الإنترنـت لأغـراض الإتصـال والأغـراض الأخـرى وعلاقتهـا بالإكتئـاب والقلـق الإجتمـاعي, وخلصـت إلـى أن الأشـخاص الـذين يـرون صـداقاتهم ضـعيفة يقضون وقتا أقل في استخدام الرسائل الفورية في حين يقضون وقتا أطول في تصفح الإنترنت, ودراسة (2009)Valkenburg & Peter[10] حول العلاقة بين استخدام الرسائل الفوريـة وجودة علاقة الصداقة للمراهقين, وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابيـة بـين اسـتخدام الرسـائل الفوريـة وجـودة علاقـة الصـداقة, وكـذلك دراسـة (2009)Adkins[11] حول العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية ورأس المال الإجتماعي, والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية ورأس المال الإجتماعي للأفراد.

المحـور الثـاني- دراسـات أكـدت التـأثيرات السـلبية للإنترنـت علـى العلاقـات الإجتماعية، فرضية الإحلال.Displacement Hypothesis

افترض العديد من الباحثين أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على العلاقات الإجتماعية للأفراد, وذلك من منطلق أن الوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة سيكون على حساب الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء والمشاركة الإجتماعية, وأن سهولة التواصل من خلال تكنولوجيا الإتصال سوف يقلل من معدل الإتصال الشخصي والتفاعل الإجتماعي بين الأفراد.

وقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات مع هذه الفرضية, وأظهرت أن استخدام الإنترنت كان له تأثير سلبي على معدل الإتصال الشخصي والتفاعل الإجتماعي للأفراد، ومن هذه الدراسات دراسة حنفي[12] (2004) التي سعت إلى تحليل أثر استخدام وسائل الإتصال الحديثة على طبيعة التفاعل الإجتماعي والإتصال بين أفراد الأسرة المصرية، ووجدت أن استخدام البريد الإلكتروني يرتبط فيه المستخدمون بعلاقات سطحية وروابط ضعيفة, وأن مستخدمي البريد الإلكتروني أقل تفاعلا مع أفراد أسرهم، ودراسة(2004) Shim[13] التي وجدت علاقة ارتباط سلبية بين استخدام الإنترنت ومعدل الإتصال الشخصي مع العائلة، وأن استخدام الإنترنت أدى إلى انخفاض الرغبة بالإتصال مع أفراد الأسرة، واتفقت معها دراسة (2006) Measch[14] حول تأثير معدل وطبيعة استخدام المراهقين للإنترنت على التماسك الأسري, وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين معدل استخدام الإنترنت والوقت الذي يقضيه المراهقون مع أفراد الأسرة, وكذلك دراسة الصعيدي والقويري[15] (2007) التي هدفت إلى دراسة تعرض الشباب الجامعي للإنترنت وعلاقته بالترابط الأسري في المجتمع الليبي, وأظهرت وجود علاقة ارتباط عكسية بين معدل استخدام الإنترنت وحجم الترابط الأسري، واتفقت معها دراسة حيدر[16] (2007) التي سعت إلى التعرف على معدل

استخدام المراهقين للإنترنت وتأثيره على الأداء الأكاديمي ومدى تفاعلهم مع الأصدقاء والزملاء وأفراد الأسرة , وتوصلت إلى أن الإنترنت تؤدي دورا إيجابيا في تقوية العلاقة مع الزملاء, في حين كان لها تأثير سلبي على العلاقات الأسرية والأصدقاء المقربين، وتوصلت إلى نتيجة مشابهة دراسة(2007) Lee[17] التي وجدت أن معدل الوقت الذي يقضيه المراهقون في استخدام الإنترنت يرتبط إيجابيا مع الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وسلبيا مع أفراد الأسرة, ودراسة أبو زيد (2009) حول طبيعة التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدامات الشباب العربي والأجنبي لغرف المحادثة الإلكترونية الأجنبية, وتوصلت إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الدردشة الإلكترونية أثرت بالسلب على علاقاتهم الإجتماعية مع الأهل والأصدقاء وجها لوجه حيث قل التحاور والتواصل والتفاعل بسبب قضاء ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر للمحادثة.[18]

المحور الثالث- دراسات أكدت التأثيرات الإيجابية لاستخدام الإنترنت, فرضية الزيادة Increase Hypothesis

يقوم هذا الفرض على أساس أن استخدام الإنترنت سوف يؤثر بشكل إيجابي على العلاقات الإجتماعية للأفراد من خلال زيادة التفاعل الإجتماعي وحجم وقوة العلاقات الإجتماعية, وتسهيل عملية التواصل الإجتماعي وتجاوز حدود الزمان والمكان.

وقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات مع هذه الفرضية, ومنها دراسة (2002) Shaw & Gant[19] التي سعت إلى دراسة الفرضية القائلة بأن استخدام الإنترنت يؤثر على الأفراد بصورة إيجابية، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الإنترنت وإدراك الدعم الإجتماعي، ودراسة (2005) Kavanaugh[20] التي هدفت إلى دراسة تأثير استخدام الإنترنت على المشاركة الإجتماعية, وأظهرت أن كثافة استخدام الإنترنت ترتبط بشكل إيجابي بارتفاع مستوى المشاركة الإجتماعية وزيادة معدل الإتصال الشخصي, ودراسة (2005)Anderson[21] حول العوامل

المؤثرة في إدراك الأفراد للعلاقات الغرامية عبر الإنترنت, وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الإنترنت وإدراك العلاقات الغرامية, ودراسة Valkenburg & Peter (2007)[22] التي سعت إلى دراسة الفرضيات المتعلقة بتأثير الإتصال عبر الإنترنت على الرفاه الإجتماعي للمراهقين, وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل الوقت الذي يقضيه المراهقون في استخدام الرسائل الفورية ومقدار الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء في الواقع وإدراك جودة العلاقات الإجتماعية, ودراسة Dimmik et al.(2007)[23] التي سعت إلى دراسة العلاقة بين خصائص الشبكة الإجتماعية والإشباعات المتحققة من استخدام البريد الإلكتروني والهاتف الأرضي والرسائل الفورية وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الهاتف والإنترنت وحجم وقوة العلاقات الإجتماعية, ودراسة (2009) Vergeer&Pelzer[24] التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام والشعور بالوحدة والعلاقات الإجتماعية، وتوصلت إلى أنه كلما زاد حجم العلاقات الإجتماعية للمبحوثين زاد معدل الوقت الذي يقضونه في التواصل من خلال الإنترنت.

المحور الرابع- دراسات تناولت تأثير الخصائص الشخصية على العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة والعلاقات الإجتماعية للأفراد.

اختلف الباحثون في تحديد تأثير الخصائص الشخصية للأفراد على العلاقة بين استخدام الإنترنت والعلاقات الإجتماعية, وهناك تباين في النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات, ففي حين تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الخصائص الشخصية للمبحوثين وتأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الإجتماعية, تظهر دراسات أخرى عكس ذلك, ومنها دراسة Ozcan & Buzlu (2007)[25] التي أظهرت وجود علاقة ارتباط سلبية بين الشعور بالوحدة والإكتئاب وإدراك الدعم الإجتماعي، وتوصلت إلى نتيجة مشابهة دراسة Witte et al (2007)[26] حول

العلاقة بين الخجل واستخدام الإنترنت, والتي توصلت إلى أن درجة الخجل ترتبط بشكل إيجابي باستخدام الإنترنت وتفضيل التحدث من خلالها, وأن الأشخاص الذين يعانون من الخجل يستخدمون الإنترنت لإنشاء صداقات والتخفيف من الشعور بالوحدة والإكتئاب، وعارضت هذه النتيجة دراسة Sheldon(2008)[27] التي توصلت إلى أن الأشخاص الذين يشعرون بالخوف من الإتصال لديهم عدد أقل من الأصدقاء من خلال الفيس بوك، وأن الأشخاص الذين ينخرطون في العلاقات من خلال الإنترنت هم أولئك الذين لديهم الرغبة في التواصل في الحياة الواقعية، واتفقت معها دراسة Zywica & Danowski(2008)[28] التي سعت إلى اختبار فرضيات التأثير الإجتماعي للإنترنت على العلاقات الإجتماعية وتوصلت إلى إثبات فرضية التعزيز الإجتماعي؛ حيث أظهرت أن الأفراد الإجتماعيين والذين يتمتعون بمستوى مرتفع من احترام الذات هم الأكثر شعبية في الواقع وعلى الفيس بوك, وتوصلت إلى نفس النتيجة دراسة Hwang et al (2009)[29] التي وجدت أن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع مستوى الإكتئاب يستخدمون الإنترنت بدافع كسب الأصدقاء ولديهم عدد أقل من الأصدقاء سواء من خلال الإنترنت أو في الواقع مقارنة بغيرهم.

المحور الخامس: دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين النوع والخصائص الشخصية لطلاب الجامعات واستخدامهم للإنترنت.

تعد العوامل الديمغرافية والفردية من العوامل الهامة التي تؤثر في استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الإناث أكثر استخداما للإنترنت كوسيلة إتصالية, وأنهن يستخدمن البريد الإلكتروني والرسائل الفورية أكثر مقارنة بالذكور, ومن هذه الدراسات دراسة Leung (2001)[30] ، دراسة Jackson et al(2001)[31]، ودراسة Ramirez& Broneck (2009)[32] ودراسة Pierce(2009)[33], ويلاحظ أن الدراسات العربية توصلت إلى نتائج مغايرة مما يؤكد أهمية الإختلافات الثقافية في استخدام وسائل الإتصال؛ حيث توصلت الدراسات

العربية التي توفرت للباحث إلى أن الذكور أكثر كثافة في استخدام الإنترنت مقارنة بالإناث،[34] وهو ما يمكن إرجاعه إلى العادات والتقاليد الإجتماعية التي تميز المجتمعات العربية وتمنح الذكور فرصا أكبر في استخدام الإنترنت داخل وخارج المنزل.

كما تشير نتائج الدراسات إلى أن الخصائص الشخصية من العوامل الهامة المؤثرة في استخدام الإنترنت, ووجود علاقة ارتباط إيجابية بين الخجل ومستوى الشعور بالوحدة وكذلك الإكتئاب والقلق الإجتماعي ومعدل استخدام الإنترنت وتطبيقاتها الإتصالية, ومنها دراسة Altman(2000) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الإنترنت والشعور بالوحدة،[35] واختلفت معها دراسة Reccuitti(2003) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين تجنب الإتصال ومعدل استخدام غرف الدردشة والبريد الإلكتروني والرسائل الفورية،[36] وعارضتها دراسة Ozcan &Buzlu (2007) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين الشعور بالوحدة والإكتئاب ومعدل استخدام الإنترنت,[37] وكذلك دراسة Budiman(2008)[38] التي خلصت إلى أن نقص الإتصالات في الحياة الواقعية تعد أهم العوامل المؤثرة في زيادة التفاعل في المجتمع الإفتراضي.

الإطار النظري للدراسة: تقوم هذه الدراسة على اختبار عدد من الفرضيات المتعلقة بتأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية والتي تجمع وجهات الرأي المختلفة حول تأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية وأكدتها نتائج العديد من الدراسات:

أولا: فرض الإحلال Displacement hypothesis

هناك من يرى أن استخدام الإنترنت له تأثيرات سلبية على تنمية القدرات الإجتماعية للشباب والمراهقين, وذلك لأن الوقت الذي يقضونه على الإنترنت يكون على حساب

الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء, وإحلال العلاقات الضعيفة والسطحية التي تكونت من خلال الإنترنت محل العلاقات القوية في الواقع الحقيقي, وقد نتج عن ذلك وضع فرضية الإحلال والتي تعد واحدة من الفرضيات المهيمنة في شرح وتوضيح التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الإتصال ووسائل الإعلام على العلاقات الإجتماعية, وتستند هذه الحجة على أن الناس لديهم وقت محدود وأن الوقت الذي يقضونه في نشاط ما سوف يتعارض مع الوقت الذي يقضونه في نشاط آخر, حيث أن الفرد لا يستطيع القيام بنشاط جديد دون تقليل الوقت المكرس للأنشطة السابقة التي كان يعتاد القيام بها.[39]

ويرى مؤيدوا هذه الفرضية أن الإنترنت تدفع المراهقين إلى تكوين اتصالات مع الغرباء أكثر من المحافظة على الصداقات الحقيقية مع أقرانهم في الواقع, ويعتقدون أن الإنترنت سوف تقلل من جودة علاقات الصداقة القائمة للمراهقين ورفههم الإجتماعي, وذلك لأن العلاقات على الإنترنت تعتبر سطحية وضعيفة, وتفتقر إلى المشاعر العاطفية والإلتزام مقارنة بالصداقات التي يتم تكوينها في الواقع الحقيقي.[40]

ثانيا : فرضية الزيادة Increase Hypothesis

على عكس فرض الإحلال يرى كتاب آخرون أن التواصل عبر الإنترنت يؤدي إلى تعزيز وتحسين جودة العلاقات والصداقات الحالية للمراهقين, ويجادل أتباع هذا الرأي على أن تنوع تقنيات الإتصال الحديثة مثل الدردشة والرسائل الفورية تشجع التواصل مع الأصدقاء الحاليين, وأن معظم الوقت الذي يقضيه المراهقون على الإنترنت يكون للمحافظة على العلاقات القائمة.[41] كما تنص فرضية الزيادة على أن استخدام الإنترنت يزيد معدل التفاعل الإجتماعي وحجم الشبكات الإجتماعية والتقارب والحميمة مع الآخرين, وأنها وسيلة للحفاظ على العلاقات الإجتماعية القائمة وتكوين علاقات جديدة, وتستند وجهة النظر الإيجابية هذه إلى إمكانات الإنترنت باعتبارها

وسيلة اتصال تفاعلية يمكن لها ربط الأفراد ببعضهم والتغلب على عوائق الزمان والمكان.[42]

ثالثا: فرض الغني يزداد ثراء The rich get richer hypothesis

يعد Kraut et al أول من وضع هذا الفرض والذي يفترض أن الإنترنت سوف تفيد المنفتحين إجتماعيا في المقام الأول لأن الإتصال يمكن أن يتم بسهولة عبر الإنترنت, وأن المهارات الإجتماعية العالية للأفراد المنفتحين اجتماعيا يمكن أن تتطور بشكل جيد وتسهل عملية تكوين الصداقات عبر الإنترنت, وأن الأفراد الذين لديهم بالفعل شبكات اجتماعية قوية ويمتلكون المهارات الإجتماعية سوف يستفيدون من الإنترنت أكثر من غيرهم.[43]

رابعا: فرض التعويض الإجتماعي Social Compensation Hypothesis

على النقيض من فرضية الغني يزداد ثراء يفترض فرض التعويض الإجتماعي أن الإنترنت سوف تكون مفيدة بشكل خاص للإنطوائيين نظرا لغياب الإشارات الغير شفهية, وعدم الكشف عن الهوية المتمثل في إخفاء الإسم واستخدام الأسماء المستعارة, وبالتالي فإن الإنترنت يمكن أن تمكن الأفراد الإنطوائيين من تعويض نقص وضعف مهاراتهم الإجتماعية ومساعدتهم في زيادة الإفصاح عن أنفسهم وتكوين العلاقات من خلالها,[44] وبحسب هذا الفرض سوف يستفيد المراهقون وبخاصة أولئك الذين ليس لديهم صداقات جيدة من تطبيقات الإنترنت لعدم وجود القيود التي تمنعهم من التفاعل مع أصدقائهم وجها لوجه, وقد يجدون في بيئة الإنترنت مكان مثالي لاستكشاف هوياتهم الإجتماعية.[45]

فروض وتساؤلات الدراسة:

أولا: التساؤلات.

1-ما طبيعة استخدام المبحوثين للإنترنت ؟

2-ما علاقة النوع والخصائص الشخصية للمبحوثين باستخدامات الإنترنت؟

3- كيف يرى المبحوثون تأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الإجتماعية من حيث:حجم العلاقات؟ قوة العلاقات؟ الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة؟تكوين وبناء علاقات جديدة؟ إقامة علاقات مع الجنس الآخر ؟تناول القات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة؟

4- مع من يتواصل المبحوثون من خلال الإنترنت؟

ثانيا الفروض:

الفــرض الأول: يختلف معدل استخدام المبحوثين للإنترنت باختلاف العوامل الآتية:(النوع, المستوى الإقتصادي, التخصص الدراسي, المستوى الدراسي, الجامعة حكومية أو أهلية)

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للإنترنت وعلاقاتهم الإجتماعية من حيث الآتي:

أ- قوة العلاقات الأسرية.

ب- قوة علاقات الصداقة.

ج- الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء.

د–الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة.

هـ– عدد الأصدقاء من خلال الوسيلة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات المختلفة من خلال الإنترنت وتأثيرها على علاقاتهم الإجتماعية.

الفرض الخامس: يختلف تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية للمبحوثين باختلاف العوامل الآتية(النوع, الجامعة, المستوى الدراسي, التخصص, المستوى الإقتصادي الإجتماعي)

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال وتأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية للمبحوثين.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين القرب المكاني وكثافة استخدام الإنترنت في التواصل الإجتماعي.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

1– معدل استخدام الإنترنت. ويقصدبه مدى خبرة المبحوثين في استخدام الإنترنت وعدد الساعات التي يقضيها المبحوث في استخدامها للأغراض المختلفة خلال الأسبوع ومدى تواصلهم من خلالها مع الشبكات الإجتماعية المختلفة والمتمثلة في أفراد الأسرة والأصدقاء.

2 – العلاقات الإجتماعية:هي الروابط التي تشكل الشبكات الإجتماعية للفرد والتي تمثل وحدات مستقرة نسبيا وغير رسمية تربط الأفراد ببعضهم البعض أو بين الأفراد والجماعات,[46] وتشير الشبكات الإجتماعية Social network إلى الروابط الإجتماعية المحافظ عليها بين الأفراد والمؤسسات والجماعات والتي تحدد كيف يرتبط الأفراد من خلال العلاقات والتفاعلات, وقد تكون هذه الروابط قويه أو ضعيفة,

متماسكة أو مفككة وعادة ما ينتمي الأفراد إلى شبكات اجتماعية متعددة في نفس الوقت ويعتمد تعريف الشبكة الإجتماعية على نوع الصلة أو الرابطة التي تربط بين الأفراد ومن أمثلتها (الأسرة والجيران والزملاء)،[47] وقد تكون الشبكة الإجتماعية قريبة مكانيا أو بعيدة جغرافيا, كما قد تكون في الواقع أو على الإنترنت,[48] ويعرفها الباحث بأنها إدراك الأفراد للتغير في الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء وحجم وقوة الروابط الإجتماعية التي تربطهم بأصدقائهم وأفراد أسرهم نتيجة استخدام الإنترنت.

3- **حجم العلاقات الإجتماعية.**

ويقصد به عدد أصدقاء المبحوث من خلال البريد الإلكتروني ومواقع الشبكات الإجتماعية.

4- **قوة العلاقات الإجتماعية.**هي مزيج من العواطف والمودة والثقة ومقدار الوقت والخدمات المتبادلة التي تتسم بها العلاقة ويعد الالتزام والمعاملة بالمثل من أهم العوامل المؤثرة في قوة الروابط الإجتماعية وعادة ما ينظر إليها على أنها قوية أو ضعيفة أو منعدمة.[49]

5- عدم الرغبة في الإتصال . Unwillingness to communicate

يعرفه Burgoon بأنه "النزعة المرضية إلى تجنب الإتصال الشفهي أو التقليل من أهميته" ويتكون من بعدين:

أ- التفادي والهروب.Avoidance –Approach والذي يحدد مدى مشاركة الفرد في التفاعلات الشخصية و يشير إلى درجة أو مدى شعور الفرد بالقلق والخوف من اللقاءات الشخصية"

ب- المكافأة:reward- Approach وتشير إلى إدراك الأفراد لتفاعلاتهم مع الآخرين ومدى تقبل الأصدقاء وأفراد الأسرة لأرائهم والتحدث إليهم , ويطلق على عدم رغبة الأفراد بالإتصال تسميات مختلفة تشمل (القلق الإجتماعي Social Anxiety والخجل Shyness والإنطواء introversion والعزلة alienation وتدني احترام الذات low self-esteem).[50]

6- **المشاركة الإجتماعية والطلابية.**هي مدى مشاركة المبحوثين في الإتحادات والجمعيات والأنشطة الطلابية المختلفة داخل الحرم الجامعي وحضور فعالياتها.

المقاييس المستخدمة في الدراسة:

كثافة استخدام الإنترنت: اشتمل المقياس على ثلاثة أسئلة تشمل (بداية استخدام الإنترنت , 4 درجات) + (عدد أيام استخدام الإنترنت في الأسبوع 7درجات)+ (عدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم 6 درجات) وقد قدرت إجابات المبحوثين على التساؤلات الثلاثة وتم تجميع الدرجات فتكون لدينا مقياس تتراوح درجاته من 3-17 درجة تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كالتالي: منخفض من 3-7, ومتوسط من 8-12, ومرتفع من 13-17.

قوة العلاقة مع الأصدقاء نتيجة استخدام الإنترنت•: اشتمل المقياس على 19 عبارة وقد قدرت إجابات المبحوثين كالتالي: دائما 3درجات ,أحيانا درجتان, نادرا درجة واحدة , لا صفر, وتم جمع الدرجات فتكون لدينا مقياس تتراوح درجاته من صفر إلى 57 درجة تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي: منخفض من صفر إلى 57, متوسط من 20-38, مرتفع من 39 إلى 57 درجة,وبنفس الطريقة تم قياس قوة العلاقات الأسرية.

الرغبة في الإتصال: اعتمد الباحث على مقياس Burgoon [51] لعدم الرغبة في الإتصال والذي يشتمل على 20 عبارة وقد قدرت إجابات المبحوثين على العبارات

الإيجابية كالتالي: موافق 3 درجات , محايد درجتان, غير موافق درجة واحدة و وتم عكس الدرجات مع العبارات السلبية ثم تم جمع الدرجات فتكون لدينا مقياس تراوحت درجاته من 20 إلى 60 درجة تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي : منخفض من 20 إلى 33 درجة ومتوسط من 34 إلى 46 درجة ومرتفع من 47 إلى 60 درجة.

المشاركة في الأنشطة الطلابية: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوثين عن مدى مشاركتهم في 9 أنشطة تم إعطاء الإجابات دائما 3 درجات, أحيانا درجتان, نادرا درجة واحدة, لا صفر, وتم جمع الدرجات فتكون لدينا مقياس تتراوح درجاته من صفر إلى 27 تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي: منخفضة من صفر – 9, متوسطة من 10 – 18,مرتفعة من 19 – 27.

الوقت مع الأسرة نتيجة استخدام الإنترنت: ويشتمل على عبارة واحدة تم إعطاء الإجابة زاد 3 درجات ولم يتغير درجتان وقل درجة واحدة وبنفس الطريقة تم قياس الوقت مع الأصدقاء.

القرب الجغرافي: وفيه تم إعطاء الإجابات في المنزل 5 درجات, في نفس المدينة 4 درجات, في القرية 3درجات, في مدينة أخرى داخل اليمن درجتان, خارج اليمن درجة واحدة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

***نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن ، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة ، بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها,[52] وفي إطار الدراسة الوصفية استخدم الباحث منهج المسح الذي

يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وتوصيات عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع الدراسة.[53]

***مجتمع وعينة الدراسة:**تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات اليمنية المقيدون في العام الدراسي 2011/2010م في كافة الكليات, واستخدم الباحث العينة العشوائية متعددة المراحل في اختيار عينة الدراسة والبالغ قوامها 400 مفردة, وتم اختيارها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وفيها تم اختيار جامعة صنعاء ممثلة للجامعات الحكومية وذلك كونها أقدم وأكبر الجامعات اليمنية, والتي تظم كافة التخصصات النظرية والعملية ويدرس فيها طلاب من كافة المحافظات, كما تم فيها اختيار جامعة العلوم والتكنولوجيا لتمثيل الجامعات الخاصة باعتبارها أول وأكبر الجامعات الخاصة في اليمن.

المرحلة الثانية: وفيها تم اختيار عدد من الكليات من كل جامعة بطريقة عشوائية, فتم اختيار كلية الآداب في جامعة صنعاء لتمثل الكليات النظرية وقابلتها كلية العلوم الإنسانية في جامعة العلوم والتكنولوجيا, وكلية الهندسة كممثلة للكليات العلمية في كلا الجامعتين, بالإضافة إلى كلية الحاسوب باعتبار طلاب الحاسوب أكثر قدرة على التعامل مع الكمبيوتر وتكنولوجيا الإتصال. **المرحلة الثالثة:** وفيها تم اختيار عدد من الأقسام لتمثيل الكليات المختارة، فوقع الإختيار على قسم اللغة الانجليزية من كلية الآداب, وقسم الدراسات الإسلامية, وقسم علم الإجتماع, وقابلها من كلية العلوم الإنسانية في جامعة العلوم قسم اللغة الانجليزية وقسم الدراسات الإسلامية وقسم الإعلام نظرا لعدم وجود قسم علم اجتماع فيها, وبالنسبة لكلية الهندسة جامعة صنعاء فقد تم اختيار قسم الكهرباء وقسم الهندسة المدنية وقسم الهندسة المعمارية وقابلها من كلية الهندسة جامعة العلوم قسم الهندسة المعمارية وقسم الهندسة المدنية وقسم الجرافكس نظرا لعدم وجود قسم الكهرباء فيها.

المرحلة الرابعة:وفيها تم اختيار مفردات الدراسة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة من كل قسم وفقا للعدد الإجمالي للطلاب في كل مستوى وبحسب النوع كما هو موضح في جدول (2):

جدول(1) توزيع مجتمع الدراسة وفقا للجامعة والكليات•

الجامعة / الكلية	صنعاء		العلوم		الإجمالي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الآداب	1609	3333	400	563	2009	3896
الهندسة	2101	290	1995	152	4096	442
الحاسب	582	802	420	628	1002	1430
الإجمالي	4292	4425	2815	1343	7107	5768

وتم إسقاط العينة باستخدام أسلوب العينة الطبقية التناسبية Proportional Sample من خلال تطبيق المعادلة الإحصائية الآتية:••

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{حجم العينة}}{\text{حجم المجتمع}} \times \text{حجم العينة للمجتمع}$$

جدول(2) توزيع عينة الدراسة وفقا للجامعات والكليات

الجامعة / الكلية	صنعاء		العلوم والتكنولوجيا		الإجمالي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الآداب والعلوم الإنسانية	50	104	12	18	62	122
الهندسة	65	9	62	5	127	14
الحاسب	18	24	13	20	31	44
الإجمالي	133	137	87	43	220	180

***أدوات جمع البيانات:**اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة الإستقصاء بالمقابلة.

إجراءات الصدق والثبات.للتأكد من صدق استمارة الإستقصاء استخدم الباحث أسلوب

الصدق الظاهري Face validity، وذلك بعرض صحيفة الإستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين• في مجال الإعلام والاجتماع للتأكد من صدق الاستمارة في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها، وبناءًا على تعديلاتهم وملاحظاتهم والتي تم الأخذ بها أصبحت الأداة في شكلها النهائي, كما قام الباحث لتحقيق الثبات بتطبيق الاستمارة على 10% من عينة البحث ، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين لمعرفة ثبات القياس، كما أجرى الباحث اختباراً قبلياً للإستمارة للحد من الغموض والأخطاء فيها، وتم على أساس ذلك تغيير صياغة بعض الأسئلة وتوضيح بعض العبارات لتلاءم فهم واستيعاب المبحوثين.

النتائج العامة للدراسة:

استخدام المبحوثين للإنترنت.

جدول (3) يوضح العلاقة بين النوع واستخدام الإنترنت

النوع / استخدام الإنترنت	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	206	93.6	127	70.6	333	83.3
لا	14	6.4	53	29.4	67	16.8
الإجمالي	220	100	180	100	400	100

كا2=37.82 درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=000. فاي=307.

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يمتلكون الكمبيوتر بنسبة(85.8%) وأن من يمتلكون كمبيوتر محمول يفوقون من يمتلكون كمبيوترات مكتبية في المنزل, مما يدل على حرص ووعي الأسرة اليمنية بأهمية وضرورة امتلاك جهاز الكمبيوتر, كما تشير إلى أن المبحوثين لديهم خبرة في استخدام الكمبيوتر والتعامل معه, وقد يرجع ذلك إلى أهمية الكمبيوتر في العملية التعليمية لطلاب الجامعات, ومن ناحية أخرى إلى انخفاض أسعار الأجهزة في الوقت الحاضر والذي مكن الكثيرين من الحصول

عليه, ويلاحظ وجود فجوة في امتلاك الكمبيوتر تبلغ 14.2% وهذه النسبة وإن كانت صغيرة إلا أنها تشير إلى أن نسبة كبيرة من المجتمع اليمني لا تزال غير قادرة على امتلاك هذه التكنولوجيا, وتعزا هذه الفجوة إلى عوامل إقتصادية بالدرجة الأولى.

وتشير بيانات الجدول السابق(3) إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون الإنترنت ولديهم خبرة في التعامل معها, وهو ما يمكن إرجاعه إلى كونهم من طلاب الجامعات ولديهم القدرة والدافع لاستخدامها, ويلاحظ وجود تقارب بين نسبة الذين لا يستخدمون الإنترنت ونسبة الأفراد الذين لا يمتلكون الكمبيوتر, مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه بين معرفة استخدام الكمبيوتر واستخدام الإنترنت, ومن ناحية أخرى فإن امتلاك الكمبيوتر المحمول يسهل عملية دخول الإنترنت من خلال خدمة الإنترنت اللاسلكي والتي أصبحت متوفرة في كثير من الأماكن العامة والجامعات, كما تعكس هذه النتيجة مدى توسع وانتشار الإنترنت في اليمن والجهود المبذولة في هذا الجانب.

ولمعرفة العلاقة بين النوع واستخدام الإنترنت يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدامهم للإنترنت, ووجود اختلاف بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستخدام الإنترنت, حيث بلغت قيمة كا$_2$(37.82) عند مستوى معنوية(.000) وتوضح قيمة معامل فاي (.307) أن هذه العلاقة متوسطة, ويمكن إرجاعها إلى ارتفاع نسبة الذكور الذين يستخدمون الإنترنت مقارنة بنسبة الإناث, وتفسير ذلك بوجود العديد من العوائق التي تحد من استخدام الإناث للإنترنت, حيث لا تزال الإنترنت غير متوفرة في كثير من المنازل ولا يسمح لهن في بعض الأسر بالخروج والذهاب إلى مقاهي الإنترنت, وحتى مع توفر الإنترنت في المنزل فإن الإناث قد لا يتمتعن بنفس الحرية في استخدامها بنفس القدر الذي تعطيه الأسرة للأولاد من الذكور, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طايع(2000) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت مقارنة بالإناث,[54] ودراسة إسماعيل وجعفر(2009) التي وجدت أن الذكور يتفوقون على الإناث في استخدام الإنترنت,[55]

ودراسة حيدر (2007) التي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يستخدمون الإنترنت بنسبة 57%,[56] ودراسة لعياضي (2012) التي وجدت أن الذكور يحضون بنسبة أعلى من الإناث في الاشتراك بالإنترنت.[57]

العلاقة بين الجامعة واستخدام الإنترنت.

جدول(4) يوضح العلاقة بين الجامعة واستخدام الإنترنت

الجامعة / استخدام الإنترنت	صنعاء		العلوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	212	78.5	121	93.1	333	83.3
لا	58	21.5	9	6.9	67	16.8
الإجمالي	270	100	130	100	400	100

كا2=13.34 درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=000. فاي= 183.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين نوع الجامعة واستخدام الإنترنت ووجود تباين واضح بينهما, حيث بلغت قيمة كا2(13.34) عند مستوى معنوية(000.) وتشير قيمة فاي (183.) إلى أن العلاقة ضعيفة, ويمكن إرجاع هذا الإختلاف بين الجامعتين إلى ارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت من طلاب جامعة العلوم مقارنة بجامعة صنعاء, ويمكن تفسير ذلك في ارتفاع المستوى الإقتصادي الإجتماعي لطلاب جامعة العلوم وتوفير الجامعة لهذه الخدمة عن طريق ال Wlfi مما يمكن طلابها من الدخول للإنترنت من خلال كمبيوتراتهم وهواتفهم المحمولة.

العلاقة بين المستوى الإقتصادي واستخدام الإنترنت:

جدول (5) يوضح العلاقة بين المستوى الإقتصادي واستخدام الإنترنت

المستوى / الإقتصادي / استخدام الإنترنت	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	126	75.0	168	87.5	39	97.5	333	83.3
لا	42	25.0	24	12.5	1	2.5	67	16.8
الإجمالي	168	100	192	100	40	100	400	100

كا2= 16.51 درجة الحرية=2 مستوى المعنوية=000. معامل التوافق =199.

تشير بيانات الجدول(5) إلى أن المستوى الإقتصادي الإجتماعي لا يزال من العوامل الهامة المؤثرة في استخدام طلاب الجامعات للإنترنت, وأنه لا تزال هناك فجوة في استخدام الإنترنت تبعا للمستوى الإقتصادي الإجتماعي, حيث تشير بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي الإجتماعي واستخدام الإنترنت, مما يدل على وجود تباين بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية في استخدامهم للإنترنت؛ حيث بلغت قيمة كا2(16.51) عند مستوى معنوية(000.) وتوضح قيمة معامل التوافق(199.) أن العلاقة ضعيفة, ويمكن إرجاع

هذا التباين في استخدام الإنترنت إلى ارتفاع نسبة استخدامها بين ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المرتفع, وهي نتيجة منطقية كون استخدام الإنترنت يتطلب امتلاك كمبيوتر ودفع بعض التكاليف وهم الأقدر على تحمل مثل هذه النفقات.

كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت.

تبين أن غالبية أفراد العينة وبنسبة 48.1% يتمركزون في فئة الإستخدام المتوسط للإنترنت يليه الإستخدام المرتفع بنسبة 30.3%, وهو ما يرجع إلى كون المبحوثين من طلاب الجامعات الذين ينشطون في استخدام الإنترنت, وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة حنفي(2003) التي توصلت إلى أن معظم مفردات العينة تركزت في فئة الاستخدام المتوسط للإنترنت يليها الاستخدام الضعيف ثم المرتفع,[58] ودراسة الشهاوي(2009) التي وجدت أن النسبة الأكبر لاستخدام الشباب للإنترنت تقع في إطار الكثافة المتوسطة يليها الضعيفة ثم المرتفعة.[59]

استخدامات المبحوثين للإنترنت:

جدول (6) يوضح استخدامات المبحوثين للتطبيقات المختلفة للإنترنت في اليوم العادي

الفترة / التطبيق	أقل من نصف ساعة		نصف ساعة إلى ساعة		من ساعة إلى أقل من ساعتين		من ساعتين إلى أقل من ثلاث		من ثلاث إلى أقل من أربع		أربع ساعات فأكثر		لا استخدمها مطلقا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-البريد الإلكتروني	157	47.2	53	15.9	20	%6	15	4.5	1	.3	5	1.5	82	24.6
2- الفيس بوك	42	12.6	63	18.9	78	23.4	44	13.2	27	8.1	19	5.7	60	18.0
3- غرف الدردشة	43	12.9	10	3.0	18	5.4	5	1.5	6	1.8	4	1.2	247	74.2
4-الرسائل الفورية	68	20.4	32	9.6	19	5.7	9	2.7	6	1.8	2	.6	197	59.2
5- الألعاب	61	18.3	23	6.9	18	5.4	11	3.3	4	1.2	6	1.8	210	63.1
6- المنتديات	76	22.8	37	11.1	19	5.7	13	3.9	9	2.7	3	.9	176	52.9
7-تصفح الإنترنت	70	21.0	83	24.9	78	23.4	36	10.8	18	5.4	18	5.4	30	9.0

يظهر الجدول السابق(6) أن تصفح الإنترنت يعد الاستخدام الرئيس لطلاب الجامعات وهو ما قد يرجع إلى سعيهم للبحث عن المعلومات المتعلقة بدراستهم الجامعية, كما تأتي غرف الدردشة في المرتبة الأولى من حيث عدم الاستخدام وهو ما يشير إلى أن الأفراد لا يبحثون عن بناء وتكوين علاقات مع الغرباء وأنهم يفضلون استخدام التطبيقات الإتصالية من خلال الإنترنت مع العلاقات القائمة والذي يظهر في ارتفاع معدل استخدامهم للفيسبوك والبريد الإلكتروني, وتتفق هذه النتيجة مع فرضية الإستخدامات والإشباعات؛ حيث أن الدافع الرئيس لاستخدام المبحوثين للإنترنت تمثل في البحث عن المعلومات, كما اتفقت مع نتائج دراسة

النجار(2004) التي وجدت أن مواقع المعلومات تأتي في مقدمة المواقع المفضلة والأكثر استخداما لطلاب جامعة البحرين يليها البريد الإلكتروني,[60] ودراسة Shen&Shaker(2009) التي وجدت أن أهم استخدامات طلاب الإمارات للإنترنت تتمثل في البحث والايميل والدردشة.[61]

الفروق في استخدامات الإنترنت تبعا للنوع:

يوضح الجدول التالي(7) وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام الرسائل الفورية عند مستوى معنوية(.044), والفرق لصالح الذكور الذين يستخدمونها أكثر من الإناث, ويمكن إرجاع سبب التباين في استخدام الرسائل الفورية إلى اتساع وتنوع الشبكات الإجتماعية للذكور مقارنة بالإناث, كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين نوع المبحوث في استخدام التصفح عند مستوى معنوية (.048), والفرق لصالح الذكور الذين يستخدمونها أكثر من الإناث, وذلك كما تظهره المتوسطات الحسابية, في حين كانت الفروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام الفيس بوك والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والألعاب لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا.

جدول(7) الفروق في معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات المختلفة للإنترنت تبعا للنوع

النوع / المتغير	ذكور (ن=206)		إناث (ن=117)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
البريد الإلكتروني	11.96	3.84	11.35	4.17	1.36	331	.176
الفيسبوك	13.32	4.73	12.37	4.68	1.79	331	.074
غرف الدردشة	11.30	3.80	10.64	4.01	1.51	331	.131
الرسائل الفورية	11.63	4.11	10.71	3.84	2.03	331	.044
الألعاب	11.52	3.85	10.84	3.83	1.58	331	.115
المنتديات	11.67	3.77	11.07	4.13	1.36	331	.176
التصفح	13.27	4.15	12.34	4.11	1.99	331	.048

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Prezza et al(2004) التي وجدت فروق دالة إحصائيا في استخدامات الذكور والإناث للإنترنت,[62] ودراسة سامي (2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة تبعا لنوع المبحوث في استخدام البريد الإلكتروني,[63] ودراسة أسعد(2010) التي توصلت إلى وجود فروق غير دالة بين الذكور والإناث في استخدام الفيس بوك,[64] في حين اختلفت مع دراسة Recchiuti(2003) التي وجدت أن الإناث يقضين وقتا أكبر في استخدام الايميل مقارنة بالذكور[65] , ودراسة Madel&Muncer(2004) التي وجدت أن الإناث أكثر استخداما للايميل والتصفح والدردشة مقارنة بالذكور,[66] ودراسة Ramirez &Broneck(2009) التي توصلت إلى أن الإناث يستخدمن الرسائل الفورية بمعدل أكبر مقارنة بالذكور.[67]

العلاقة بين مستوى رغبة المبحوثين في الإتصال واستخداماتهم للإنترنت.

تشير بيانات الجدول التالي(8) إلى وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال واستخدام التطبيقات المختلفة للإنترنت لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وإن كانت العلاقة إيجابية كما تشير إلى ذلك قيمة بيرسون, مما يدل على أن الأفراد الذين يعانون من تجنب الإتصال أقل استخداما للتطبيقات الإتصالية من خلال الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا بين نوع شخصية المبحوث واستخدامه للمحادثات الكتابية والبريد الإلكتروني,[68] ودراسة Gary(2008) التي وجدت أن الأشخاص الذين يستخدمون البريد الإلكتروني لتفادي التحدث إلى الآخرين أكثر قلقا من غيرهم,[69] ودراسة Sabrina Neu(2009) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين القلق الإجتماعي ومعدل استخدام الألعاب على الإنترنت.[70]

جدول (8)يوضح العلاقة بين مستوى الرغبة في الإتصال واستخدام المبحوثين لتطبيقات الإنترنت

التطبيق	الرغبة في الإتصال	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
البريد الإلكتروني	.057	.296
الرسائل الفورية	.058	.291
الفيسبوك	.081	.142
غرف الدردشة	.062	.260
المنتديات	.065	.235
الألعاب	.069	.212
تصفح الإنترنت	.040	.470

تأثير استخدام الإنترنت على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة والأصدقاء.

يظهر الجدول التالي (9) أن غالبية المبحوثين يرون أن استخدامهم للإنترنت زاد من مدة الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء, ويمكن تفسير ذلك في أن وجود الإنترنت في البيت أدى إلى بقائهم وجلوسهم في المنزل مما انعكس بشكل إيجابي على الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم, ومن ناحية أخرى فإن استخدام المبحوثين للتطبيقات الإتصالية من خلال الإنترنت قد يكون مع أصدقائهم وزملائهم في الجامعة مما يعني أن الوقت الذي يقضونه على الإنترنت يكون مع أصدقائهم في الواقع, كما أن الإنترنت وفرت لهم وسائل عديدة لتنسيق أنشطتهم وتنظيم بعض الفعاليات التي يدعون إليها أصدقائهم وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على اجتماعاتهم ولقاءاتهم.

جدول(9) يوضح تأثير الإنترنت على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء والأسرة

الإدراك / الوقت	قل		لم يتغير		زاد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدة الوقت مع الأصدقاء	14	4.2	119	35.7	200	60.1	333	100
مدة الوقت مع أفراد الأسرة	36	10.8	103	30.9	194	58.3	333	100

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الله(2003) التي توصلت إلى أن 70% من المبحوثين يرون أن الإنترنت لم يكن لها تأثير على الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة,[71] ودراسة سامي(2008) التي توصلت إلى أن 40.8% من مالكي الإنترنت في المنزل أشاروا إلى أن الإنترنت قللت الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد أسرهم في مقابل 10.5% لغير المالكين,[72] ودراسة أبو زيد(2009) التي وجدت أن غالبية المبحوثين يرون أن الدردشة الإلكترونية أثرت بالسلب على علاقاتهم الإجتماعية مع الأهل والأصدقاء وجها لوجه؛ حيث قل التحاور والتواصل والتفاعل بسبب قضاء ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر للمحادثة,[73] ودراسة Nyland (2007)[74] التي انتهت إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية لم يؤثر على معدل الإتصال الشخصي وجها لوجه, وقد يرجع سبب هذا الإختلاف إلى الإختلافات المرتبطة باختيار العينة, ومن ناحية أخرى فإن الكثير من هذه الدراسات أجريت مع بداية ظهور الإنترنت وغالبا ما يرتبط بداية استخدام المبحوثين للإنترنت بارتفاع معدل استخدامهم لها مما يكون له تأثير سلبي على الوقت الذي يقضونه مع الأسرة والأصدقاء, كما أن ظهور مواقع الشبكات الإجتماعية كان لها دور كبير في سهولة بناء وتكوين العلاقات الإجتماعية وزيادة التواصل مع الأصدقاء وأفراد الأسرة وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على إدراك التغير في الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد أسرهم وأصدقائهم.

تكوين العلاقات الإجتماعية من خلال الإنترنت:

جدول(10) يوضح العلاقة بين النوع والتعرف على أصدقاء جدد من خلال الإنترنت

النوع / التعرف	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	139	67.5	77	60.6	216	64.9
لا	67	32.5	50	39.4	117	35.1
الإجمالي	206	100	127	100	333	100

كا2=1.62 درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=204.

تشير بيانات الجدول السابق(10) إلى أن غالبية المبحوثين تعرفوا على أصدقاء جدد من خلال الإنترنت وهو ما يؤكد قدرة هذه الوسيلة على توسيع وتسهيل بناء العلاقات والشبكات الإجتماعية للأفراد من خلال غرف الدردشة والمنتديات ومواقع الشبكات الإجتماعية, كما يدل على رغبة الطلاب في الإنتماء إلى العالم الإفتراضي.

كما يشير الجدول إلى جود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التعرف على أصدقاء من خلال الإنترنت لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ورغم عدم وجود دلالة إحصائية إلى أن ذلك يدل على أن الذكور والإناث يتقاربان في بناء صداقات مع غير المعارف على الإنترنت, وهذا مؤشر على أن الطلاب والطالبات يرتادون الإنترنت بحثا عن بناء وتكوين علاقات قد تكون مع الجنس الآخر سعيا وراء العلاقات الغرامية, وهو مؤشر خطير على الدور الذي يمكن أن تقوم به الإنترنت في الخروج على التقاليد الإجتماعية التي تحرم قيام مثل هذه العلاقات, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو اليزيد(2008) التي توصلت إلى وجود تقارب بين الذكور والإناث في إقامة علاقات عاطفية من خلال الإنترنت والفارق غير دال إحصائيا,[75] ودراسة ساري(2008) والتي وجدت أن غالبية الشباب بنسبة(64.5%) يرون أن الإنترنت ساعدتهم في التعرف على أشخاص جدد وتوسيع شبكة علاقاتهم الإجتماعية,[76] ودراسة زكي(2009) التي وجدت أن 62.4% من المبحوثين أشاروا إلى إمكانية قيام صداقة في العالم الإفتراضي, وأن أهم مزايا التفاعلات الإفتراضية أنها تساعد في التعرف على أصدقاء جدد.[77]

العلاقة بين كثافة استخدام الإنترنت وتكوين الصداقات من خلالها.

جدول(11) يوضح الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا لتكوين صداقات من خلالها

تكوين علاقات	نعم(ن=216)		لا(ن=117)		قيمة	درجة	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	T	الحرية	المعنوية
كثافة استخدام الإنترنت	11.16	3.32	9.21	3.33	5.13	331	.000

يوضح الجدول السابق(11) وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت تبعا لتكوين صداقات أم لا عند مستوى معنوية (.000), والفرق لصالح الأفراد الذين كونوا صداقات من خلال الانترنت, مما يعني أن الأفراد الذين أقاموا صداقات على الإنترنت أكثر كثافة في استخدامها مقارنة بالأشخاص الذين لم يكونوا مثل هذه العلاقات, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Foucault et al(2009) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الإنترنت وتكوين صداقات من خلالها,[78] ودراسة Peter&Valkenburg(2005) التي توصلت إلى نفس النتيجة.[79]

تأثير اختلاف استخدامات الإنترنت على تكوين الصداقات من خلالها.

يوضح الجدول التالي (12) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا في كثافة استخدام التطبيقات الإتصالية تبعا لتكوين الصدقات من خلال الإنترنت أم لا, في حين كانت الفروق غير دالة

جدول(12) الفروق في تكوين صداقات على الإنترنت تبعا لاستخدامات الإنترنت

تكوين صداقات / التطبيق	نعم(ن=216)		لا(ن=117)		قيمة	درجة	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	T	الحرية	المعنوية
البريد الإلكتروني	1.46	1.23	872.	1.01	4.45	331	.000
الرسائل الفورية	982.	1.36	470.	925.	3.63	331	.000
الفيس بوك	2.95	1.64	1.62	1.58	7.20	331	.000
غرف الدردشة	713.	1.39	316.	858.	2.82	331	.005
تصفح الإنترنت	2.52	1.61	2.28	1.43	1.36	331	.175
المنتديات	1.08	1.45	761.	1.87	2.03	331	.043
الألعاب	843.	1.38	675.	1.29	1.08	331	.280

إحصائيا بين استخدام التصفح والألعاب وتكوين علاقات من خلال الإنترنت, وبذلك يمكن القول أن الأفراد الذين كونوا صداقات من خلال الإنترنت أكثر كثافة في استخدام التطبيقات الإتصالية والمتمثلة في البريد الإلكتروني, الرسائل الفورية, الفيسبوك, غرف الدردشة, المنتديات, وهذه نتيجة منطقية كون هذه التطبيقات توفر العديد من أدوات التواصل بين الأفراد بالإضافة إلى أن مستخدمي هذه التطبيقات يكون لديهم دوافع أكبر لتكوين الصداقات.

تأثير الخصائص الشخصية للمبحوثين على تكوين الصداقات من خلال الإنترنت.

جدول(13)يوضح الفروق في تكوين العلاقات من خلال الإنترنت تبعا للرغبة في الإتصال

تكوين الصداقات / المتغير	نعم(ن=216)		لا(ن=117)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الرغبة في الإتصال	45.30	4.98	44.81	5.18	535.	331	.404

يوضح الجدول السابق وجود فروق غير دالة إحصائيا بين المبحوثين الذين تعرفوا والذين لم يتعرفوا على أصدقاء من خلال الإنترنت تبعا لمستوى الرغبة في الإتصال, لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وبذلك فإن هذه النتائج تختلف مع فرضية التعويض الإجتماعي التي تفترض أن الأشخاص الذين يعانون من القلق الإجتماعي سوف يستفيدون من الإنترنت أكثر من غيرهم في بناء وتكوين العلاقات الإجتماعية, ويمكن تفسير ذلك في أن الإنترنت تلقى إهتمام من كافة الأفراد الذين يسعون إلى توسيع شبكاتهم الإجتماعية وتكوين الصداقات بغض النظر عن مستوى مهاراتهم الإجتماعية, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Peter et al. (2005) التي وجدت أن المراهقين يستخدمون الإنترنت بدافع تعويض نقص المهارات الإجتماعية وأن هذا الدافع يرتبط إيجابيا بتشكيل الصداقات من خلال الإنترنت,[80] ودراسة

Witte et al (2007) التي توصلت إلى أن درجة الخجل ترتبط بشكل إيجابي باستخدام الإنترنت وتفضيل التحدث من خلالها, وأن الأشخاص الذين يعانون من الخجل يستخدمون الإنترنت لإنشاء صداقات والتخفيف من الشعور بالوحدة والإكتئاب,[81] وكذلك دراسة Pierce(2009) التي وجدت علاقة ارتباط سلبية بين القلق الإجتماعي وتكوين صداقات عبر الإنترنت.[82]

مقابلة أصدقاء الإنترنت في الواقع.

تشير بيانات الجدول التالي(14) إلى أن غالبية المبحوثين ممن أقاموا علاقات صداقة على الإنترنت قابلوا أصدقائهم في الواقع من خلال الإتصال الشخصي وجها لوجه, وأن كثير من العلاقات التي تكونت من خلال الإنترنت تحولت إلى علاقات واقعية في الحياة الحقيقية كدليل على استمرارية وتوطيد هذه العلاقات, مما يدل على جدية المبحوثين في البحث عن إقامة صداقات جديدة وقوة هذا الدافع لديهم, كما يدل ذلك على أن العلاقات التي تنشأ على الإنترنت يراعى فيها القرب الجغرافي وإمكانية حدوث اللقاء بين أطراف العلاقة.

جدول(14) يوضح العلاقة بين النوع ومقابلة أصدقاء الإنترنت وجها لوجه

النوع / مقابلة الأصدقاء	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	80	57.6	47	61.0	127	58.8
لا	59	42.4	30	39.0	89	41.2
إجمالي من سئلوا	139	100	77	100	216	100

كا2=248. درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=618.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Mackenna &Green(2002) التي توصلت إلى أن 63% من المبحوثين تحدثوا إلى معارفهم من خلال الإنترنت عبر الهاتف وأن 54% قابلوا معارفهم وجها لوجه,[83] ودراسة أبو زيد(2009) التي توصلت إلى أن غالبية

الشباب وبنسبة 98% لم يلتقوا خارج نطاق الإنترنت مع الأصدقاء الذين تعرفوا عليهم في غرف المحادثة,[84] ودراسة الشربيني(2009) التي وجدت أن غالبية المبحوثين لا يقابلون أصدقائهم على الماسنجر وأن 22% منهم فقط يقابلون أصدقائهم رغم أن معظم الصداقات على الإنترنت تمتد حتى الإتصال عبر الهاتف المحمول,[85] في حين اختلفت مع دراسة Wolak et al (2002) التي وجدت أن غالبية المحادثات على الإنترنت لا تؤدي إلى علاقات وثيقة ومقابلات شخصية وقد تكون لقاءات لمرة واحدة أو صداقات عادية,[86] وقد يكون السبب في هذا الإختلاف ظهور الفيس بوك ومواقع الشبكات الإجتماعية الأخرى والتي سهلت قيام الصداقات وتكوين العلاقات الإجتماعية بشكل أكبر عما كان عليه في الماضي عند إجراء تلك الدراسة.

كما يظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين ومقابلة أصدقاء الإنترنت في الواقع, ويدل هذا على أن الذكور والإناث يتقاربان في مقابلة أصدقائهم على الإنترنت, وعدم وجود مخاوف لديهم وخاصة الإناث من مقابلة الأشخاص الذين تعرفن عليهم من خلال الإنترنت, كما تشير هذه النتيجة إلى أن العلاقات المتكونة من خلال الإنترنت تكون داخل الدولة ويراعي فيها المبحوثون إمكانية استمرار الصداقة وانتقالها إلى الحياة الواقعية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ساري (2009) التي وجدت أن الذكور أكثر مقابلة لعلاقاتهم الإجتماعية على الإنترنت مقارنة بالإناث.[87]

إقامة العلاقات العاطفية من خلال الإنترنت.

توضح بيانات الجدول(15) أن نسبة قليلة من المبحوثين لديهم علاقات غرامية على الإنترنت, ووجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وإقامة علاقات عاطفية في العالم الإفتراضي, مما يدل على وجود تقارب في نسبة إقامة الذكور والإناث للعلاقات العاطفية على الإنترنت, وتعد هذه النتيجة مؤشر على مدى قدرة الإنترنت في تسهيل إقامة العلاقات بين الجنسين وبعيدا عن الرقابة الإجتماعية.

جدول (15) يوضح العلاقة بين النوع وإقامة علاقات عاطفية من خلال الإنترنت.

النوع / إقامة علاقة عاطفية	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	14	10.1	4	5.2	18	8.3
لا	125	89.9	73	94.8	198	91.7
إجمالي من سئلوا	139	100	77	100	216	100

كا2=1.54 درجة الحرية= 1 مستوى المعنوية=214.

ويجب الأخذ في الإعتبار أن الكثير من المبحوثين قد يتهربون من الإجابة على هذا السؤال ولا يعترفون بوجود مثل هذه العلاقات, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو اليزيد(2008) التي توصلت إلى وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وإقامة علاقات عاطفية على الإنترنت,[88] ودراسة زكي(2009) التي خلصت إلى أن التفاعلات الإفتراضية فتحت فرصا لتكوين صداقات بين الجنسين.[89]

إدراك المبحوثين لتأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الإجتماعية:

أولا: العلاقات الأسرية:

يظهر الجدول التالي (16) أن المبحوثين يرون أن الإنترنت كان لها تأثير إيجابي على علاقاتهم الأسرية, وكما توضح العبارات فإن غالبية المبحوثين يرون أن استخدامهم للإنترنت جعل أفراد أسرهم يعاملونهم كما يحبون بوزن نسبي(87.5), وأنهم سعداء بالعلاقة التي تربطهم بأفراد أسرهم وذلك بوزن نسبي(87.3), وأنها جعلتهم يعتنون بأفراد أسرهم ويهتمون بشؤونهم بوزن نسبي (86.4), ويتناقشون مع أفراد أسرهم في كل ما يهم الأسرة بوزن نسبي(86.5), وأنهم راضون عن علاقتهم بأفراد أسرهم بوزن نسبي(86.1), وأنهم دائما ما يساعدون أفراد أسرهم في الأمور التي يحتاجون فيها إلى مساعدتهم بوزن نسبي(85.1), وأن علاقتهم أصبحت جيدة بأفراد أسرهم بوزن نسبي(85.1), وأن عائلاتهم أصبحت دائما ما تمنحهم الدعم الذي يحتاجون إليه بوزن نسبي(82.8), وكثيرا ما تبحث عنهم عائلاتهم لمرافقتهم والخروج معهم بوزن نسبي(69.5), وفي المقابل نجد أن غالبية المبحوثين يرون أن الإنترنت نادرا ما يكون لها تأثير سلبي على علاقاتهم الإجتماعية وأنه نادرا ما يحدث خلاف بينهم وبين أفراد أسرهم بعد استخدامهم للإنترنت بوزن نسبي(45.7) وأن أفراد أسرهم

غير راضين عن بعض تصرفاتهم بوزن نسبي(51.9). وبتجميع مقياس قوة العلاقات الأسرية تبين أن غالبية المبحوثين يرون أن علاقتهم أصبحت أقوى

جدول(16) يوضح إدراك المبحوثين لقوة علاقتهم مع أفراد الأسرة نتيجة استخدام الإنترنت

العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي	28	8.4	110	33.0	153	45.9	42	12.6	1.37	45.7	.810
أتحدث مع أفراد أسرتي حول كل شيء	135	40.5	96	28.8	61	18.3	41	12.3	1.98	65.9	1.041
أساعد أسرتي في الأمور التي يحتاجون فيها إلى مساعدتي	233	70.0	65	19.5	21	6.3	14	4.2	2.55	85.1	.792
يعاملني أفراد أسرتي كما أحب	231	69.4	83	24.9	15	4.5	4	1.2	2.62	87.5	.630
أفراد أسرتي راضون عما أقوم به	196	58.9	101	30.3	26	7.8	10	3.0	2.45	81.7	.765
اعتمد على أسرتي في حل بعض مشاكلي الشخصية	142	42.6	116	34.8	42	12.6	33	9.9	2.10	70.1	.970
يبحث عني أفراد أسرتي لمرافقتهم والخروج معهم	111	33.3	151	45.3	59	17.7	12	3.6	2.08	69.5	.806
أتشاجر مع أفراد أسرتي ويعاتب بعضنا بعضا	78	23.4	118	35.4	95	28.5	42	12.6	1.70	56.6	.967
أشارك أسراري وإهتماماتي مع أفراد أسرتي	113	33.9	122	36.6	56	16.8	42	12.6	1.92	63.9	1.004
يمدحني أفراد أسرتي في أمور كثيرة	169	50.8	121	36.3	36	10.8	7	2.1	2.36	78.6	.757
اعتني بأفراد أسرتي واهتم بشؤونهم	225	67.6	84	25.2	20	6.0	4	1.2	2.59	86.4	.660
أتناقش مع أفراد أسرتي في كل ما يهم الأسرة	229	68.8	77	23.1	23	6.9	4	1.2	2.59	86.5	.673
أنا راض عن علاقتي بأفراد أسرتي	229	68.8	75	22.5	23	6.9	6	1.8	2.58	86.1	.701
أنا سعيد بالعلاقة التي تربطني بأفراد أسرتي	250	75.1	49	14.7	24	7.2	10	3.0	2.61	87.3	.750
تمنحني عائلتي الدعم الذي احتاجه	218	65.5	76	22.8	21	6.3	18	5.4	2.48	82.8	.838
لا اتفق في كثير من الأمور مع أفراد أسرتي	63	18.9	153	45.9	91	27.3	26	7.8	1.76	58.7	.848
اقضي وقت فراغي مع أفراد أسرتي	76	22.8	150	45.0	71	21.3	36	10.8	1.80	59.9	.914
أفراد أسرتي غير راضين عن بعض تصرفاتي	33	9.9	160	48.0	100	30.0	40	12.0	1.56	51.9	.829
أصبحت علاقتي جيدة بأفراد أسرتي	216	64.9	87	26.1	28	8.4	2	.6	2.55	85.1	.673

بأفراد أسرهم نتيجة استخدام الإنترنت وبنسبة 69.1% , يليه من يرون علاقاتهم متوسطة بنسبة 29.7%, مما يعني أن الانترنت كان لها تأثير إيجابي في تحسين علاقاتهم الإجتماعية مع أفراد الأسرة, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حيدر(2007) التي توصلت إلى تفوق التقييم السلبي لتأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية للمراهقين في المجتمع المصري,[90] في حين اتفقت مع دراسة ساري(2008) التي أظهرت أن (67.1%) من الشباب يشعرون أن الإنترنت ساعدتهم في التواصل بأقاربهم البعيدين وجعلتهم يحسون بالقرب النفسي منهم.[91]

ثانيا:علاقات الصداقة.

جدول (17) يوضح إدراك المبحوثين لقوة علاقتهم مع الأصدقاء نتيجة استخدام الإنترنت

	العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	اقضي وقت فراغي مع أصدقائي	133	39.9	165	49.5	30	9.0	5	1.5	2.28	75.9	.688
2	الجأ كثيرا إلى أصدقائي عندما تواجهني مشكلة ما	137	41.1	141	42.3	27	8.1	28	8.4	2.16	72.1	897
3	أتشاجر مع أصدقائي ونتعصب على بعضنا	41	12.3	118	35.4	98	29.4	76	22.8	1.37	45.7	.969
4	أتحدث مع أصدقائي حول كل شيء	85	25.5	166	49.8	56	16.8	26	7.8	1.93	64.4	.856
5	أساعد أصدقائي في الأمور التي لا يستطيعون القيام بها	205	61.6	114	34.2	12	3.6	2	.6	2.57	85.6	.595
6	اشعر أن أصدقائي يحبونني أكثر	175	52.6	124	37.2	26	7.8	8	2.4	2.40	79.9	.736
7	يعاملني أصدقائي بالطريقة التي أحبها	136	40.8	175	52.6	19	5.7	3	.9	2.33	77.8	.626
8	أنا راض عن علاقتي بأصدقائي	201	60.4	100	30.0	23	6.9	9	2.7	2.48	82.7	.743
9	أنا متأكد أن علاقتي بأصدقائي سوف تستمر مهما حدث	183	55.0	132	39.6	13	3.9	5	1.5	2.48	82.7	.743
10	اخرج مع أصدقائي ونستمتع بوقتنا	176	52.9	95	28.5	41	12.3	21	6.3	2.28	75.9	.910

11	يوجد خلاف بيني وبين أصدقائي	24	7.2	104	31.2	128	38.4	77	23.1	1.23	41.7	.885
12	اعتمد على أصدقائي في حل مشاكلي الخاصة	39	11.7	123	36.9	79	23.7	92	27.6	1.33	44.3	1.005
13	أشارك أصدقائي أسراري ومشاعري	76	22.8	114	34.2	105	31.5	38	11.4	1.68	56.2	.950
14	اهتم بأصدقائي واعتني بهم	161	48.3	127	38.1	36	10.8	9	2.7	2.32	77.4	.773
15	أجد إهتمام من قبل أصدقائي	173	52.0	125	37.5	17	5.1	18	5.4	2.36	78.7	.812
16	يعتقد أصدقائي أني جيد في أمور كثيرة	197	59.2	115	34.5	18	5.4	3	.9	2.52	83.9	.643
17	علاقتي جيدة بأصدقائي	217	65.2	102	30.6	6	1.8	8	2.4	2.59	86.2	.651
18	اشعر أني مهمش من قبل أصدقائي	56	16.8	72	21.6	73	21.9	132	39.6	1.16	38.5	1.125
19	أصدقائي غير راضين عن بعض تصرفاتي	20	6.0	136	40.8	104	31.2	73	21.9	1.30	43.6	.880

يظهر الجدول السابق(17) أن الأفراد يرون أن الإنترنت كان لها تأثير إيجابي على علاقاتهم مع الأصدقاء والذي يتضح من خلال الأوزان النسبية التي حصلت عليها العبارات الإيجابية؛ حيث جاءت عبارة " علاقتي جيدة بأصدقائي بأعلى وزن نسبي بلغ(86.2) تلتها عبارة " أساعد أصدقائي في الأمور التي لا يستطيعون القيام بها بوزن نسبي(85.6), ويعتقد أصدقائي أني جيد في أمور كثيرة بوزن نسبي(83.9), وأنهم راضون عن علاقاتهم بأصدقائهم بوزن نسبي(82.7), ويخرجون مع أصدقائهم للإستمتاع بوقتهم بوزن نسبي(75.9), في حين نجدهم ينفون العبارات السلبية والتي جاءت بأقل متوسطات حسابية وكانت عبارة "أشعر أني مهمش من قبل أصدقائي أكثر العبارات التي رفضها المبحوثون والتي جاءت بوزن نسبي(38.5), تلتها عبارة أصدقائي غير راضين عن بعض تصرفاتي بوزن نسبي(43.6), وبتجميع مقياس قوة العلاقات الإجتماعية مع الأصدقاء تبين أن غالبية المبحوثين وبنسبة (58.3) يرون أن استخدام الإنترنت كان له تأثير إيجابي على علاقتهم بأصدقائهم, وأن علاقتهم بأصدقائهم أصبحت أقوى نتيجة استخدام الإنترنت, يليهم من يرون علاقاتهم متوسطة

بنسبة 41.4% مما يدل على أن الإنترنت تحتل أهمية كبيرة في علاقة الأفراد بالأصدقاء والزملاء, وأنها تعمل على تعزيز العلاقات الإجتماعية للأفراد أكثر من إضعافها, مما يتناقض مع فرضية التأثير السلبي للإنترنت على العلاقات الإجتماعية, ويمكن تفسير ذلك في أن الأفراد غالبا ما يستخدمون الإنترنت للتواصل مع أصدقائهم وزملائهم في الحياة الحقيقية وبالتالي فإن الوقت الذي يقضونه على الإنترنت يكون مع أصدقائهم وزملائهم في الجامعة, وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Shen & Shakir (2009) التي خلصت إلى أن الإنترنت تؤدي دورا هاما في توسيع الشبكات الإجتماعية لطلاب الجامعات وزيادة مهاراتهم الإجتماعية,[92] ودراسة Smith(2009) التي توصلت إلى أن الإتصال عبر الحاسب يؤدي إلى زيادة المشاركة الإجتماعية ونمو الشبكات الإجتماعية المحلية والمحافظة عليها,[93] في حين اختلفت مع دراسة حيدر (2007) التي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين تأثرت علاقاتهم وتفاعلاتهم مع زملاء الدراسة وأصدقائهم المقربين نتيجة استخدام الإنترنت.[94]

حجم علاقات المبحوثين من خلال الإنترنت.

جدول(18) يوضح حجم علاقات المبحوثين على الإنترنت

العدد / الوسيلة	أقل من 20		20 إلى أقل من 50		50 – أقل من 100		100 فأكثر		إجمالي من سئلوا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفيس بوك	39	13.2	50	16.9	53	17.9	154	52.0	296	100
البريد الإلكتروني	134	41.2	112	34.5	35	10.8	44	13.5	325	100

يوضح الجدول (18) أن غالبية المبحوثين يحتفظون بشبكات اجتماعية أكبر من خلال الفيس بوك مقارنة بالبريد الإلكتروني, مما يعني أن البريد الإلكتروني وسيلة خاصة للتواصل مع عدد قليل من الأصدقاء الذين قد يكونون من المقربين جدا أو من أفراد الأسرة, في حين أن الفيس بوك يستخدم للتواصل على نطاق واسع مع كل من العلاقات القوية والمتمثلة في الأقارب والأصدقاء المقربين إضافة إلى المعارف

والعلاقات الإجتماعية التي قد تكون ضعيفة وأقل حميمية, كما يمكن القول أن الفيس بوك يقدم وسيلة سهلة لبناء العلاقات أكثر مما يقدمه البريد الإلكتروني, وأن استخدام الفيس بوك كان على حساب استخدام البريد الإلكتروني.

مع من يتواصل الطلاب من خلال التطبيقات الإتصالية المختلفة للإنترنت.

جدول(19) يوضح استخدام المبحوثين لتطبيقات الإنترنت مع العلاقات الإجتماعية المختلفة

الوسيلة / العلاقة	البريد الإلكتروني		الرسائل الفورية		الفيس بوك	
	نعم%	لا%	نعم%	لا%	نعم%	لا%
الأب	8.8	91.3	9.3	90.8	7.0	93.0
الأم	3.8	91.3	6.8	93.3	3.0	97.0
الأخ	21.0	79.0	19.5	80.5	25.0	75.0
الأخت	14.0	86.0	14.5	85.5	15.3	84.8
الأصدقاء	52.3	47.8	45.8	54.3	55.3	44.8
الزملاء	34.3	65.8	23.5	76.5	37.8	62.3
الجيران	8.0	92.0	7.5	92.5	13.3	86.8
الدكاترة	18.0	82.0	6.0	94.0	13.8	86.3

يوضح الجدول السابق(19) أن المبحوثين يستخدمون الإنترنت للتواصل مع الأصدقاء والزملاء أكثر من أفراد الأسرة سواء من خلال البريد الإلكتروني أو الفيسبوك أو الرسائل الفورية, ويمكن تفسير ذلك في أن الوالدين في الغالب لا يمتلكون مهارات استخدام الكمبيوتر, وارتفاع نسبة الأمية في أوساط الآباء والأمهات من كبار السن, وعدم توفر البنية الأساسية لاستخدام الإنترنت في كثير من مناطق الريف في المجتمع اليمني حيث تقيم الكثير من أسر الطلاب, كما يلاحظ أن طلاب الجامعات يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع أساتذة الجامعة أكثر من الوسائل الأخرى وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال رسمية وغير متطفلة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Kaare et al(2007) التي وجدت أن الرسائل الفورية تستخدم مع الأصدقاء وزملاء الدراسة بشكل أكبر ونادرا ما تستخدم في إطار الأسرة,[95]ودراسة سامي(2007) التي توصلت إلى أن أصدقاء المبحوث داخل مصر جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة 212.7% في ترتيب الأشخاص الذين يتصل بهم المبحوث باستمرار وانتظام عبر الإنترنت, يليهم أصدقاء المبحوث خارج مصر, ثم زملاء الدراسة فأفراد الأسرة المقيمين بالخارج,[96] ودراسة pempeck et al (2009) التي توصلت إلى أن غالبية الطلاب يستخدمون الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء من غير زملائهم في الجامعة.[97]

تخزين طلاب الجامعات للقات:

جدول (20) يوضح العلاقة بين النوع وتخزين القات

النوع / تخزين القات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	105	47.7	37	20.6	142	35.5
لا	115	52.3	143	79.4	258	64.5
الإجمالي	220	100	180	100	400	100

كا2=31.92 درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=000. معامل فاي= 282.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية المبحوثين من طلاب الجامعات لا يتناولون القات وهو مؤشر على وجود الوعي لدى هذه الشريحة بمضار القات, وقد يرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع أسعاره وعدم امتلاكهم للقدرة الشرائية كونهم في الغالب يعتمدون على آبائهم في الإنفاق.

كما يتضح من الجدول وجود نسبة كبيرة من الطلاب تقارب ثلث العينة يتناولون القات ويمكن أن يكون هذا مؤشر على مدى تغلغل هذه الظاهرة في المجتمع اليمني من ناحية أخرى.

وفيما يتعلق بعلاقة النوع بتخزين القات يتبين جود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين نوع المبحوث وتخزين القات, حيث بلغت قيمة كا2(31.92) عند مستوى معنوية

(.000), وتوضح قيمة فاي (.282) أن العلاقة متوسطة, ويرجع هذا الإختلاف بين الذكور والإناث في تناول القات إلى ارتفاع نسبة الذكور الذين يتناولون القات مقارنة بالإناث, ويمكن تفسير ذلك في أن الأسرة اليمنية لا تزال تعارض تناول المرأة للقات وبخاصة غير المتزوجات كما هو في بعض المناطق مثل صنعاء, وأن القات لازال ظاهرة ذكورية بالدرجة الأولى كما كان في السابق حيث ارتبط تخزين القات بالذكور أكثر من الإناث وقد يرجع ذلك في جزء منه إلى عدم اعتراف الفتيات بتناول القات لإدراكهن أن البعض لا يزال متحفظ على انتشار هذه العادة في أوساط النساء.

العلاقة بين النوع ومعدل تناول القات.

يشير الجدول(21) إلى أن ما يقارب ثلث الأفراد الذين يتناولون القات يتعاطونه بشكل يومي, وأن العديد منهم يتناولونه عدة مرات في الأسبوع وهو مؤشر على مدى الإرتباط بهذه العادة وعدم القدرة على التخلي عنها, كما يبين الجدول وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين نوع المبحوث و معدل تناول القات خلال العام, ووجود تباين واضح بين الذكور والإناث في هذا الجانب, حيث بلغت قيمة كا2(17.03) عند مستوى معنوية(.017), وتدل قيمة معامل التوافق (.346) على أن العلاقة متوسطة, ويمكن إرجاع هذا الإختلاف إلى ارتفاع نسبة الذكور الذين يتناولونه خلال أيام الأسبوع مقابل ارتفاع نسبة الإناث اللائي يتناولنه في المناسبات وبشكل نادر خلال العام, مما يعني أن الذكور أكثر حرصا وانتظاما في تخزين القات.

جدول (21) يوضح العلاقة بين النوع ومعدل تناول القات

النوع / تخزين القات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كل يوم	44	41.9	5	13.5	49	34.5
1-3 مرات في الأسبوع	17	16.2	5	13.5	22	15.5
4-5 مرات في الأسبوع	13	12.4	3	8.1	16	11.3
مرة في الشهر	4	3.8	3	8.1	7	4.9
عدة مرات في الشهر	10	9.5	5	13.5	15	10.6
مرة في السنة	2	1.9	2	5.4	4	2.8
عدة مرات في السنة	3	2.9	3	8.1	6	4.2
في المناسبات	12	11.4	11	29.7	23	16.2

إجمالي من سئلوا	105	100	37	100	142	100

كا2=17.03 درجة الحرية=7 مستوى المعنوية=017. معامل التوافق= 346.

تأثير استخدام الإنترنت على تخزين القات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

يظهر الجدول (22) أن غالبية الأفراد الذين يتناولون القات يرون أن استخدام الإنترنت زاد من معدل تناولهم للقات مع أفراد الأسرة, ويمكن تفسير ذلك في أن تخزين القات زاد نتيجة الرغبة في الجلوس أمام الإنترنت لفترة طويلة مستفيدين من النشاط المصاحب لتخزينهم للقات, كما قد يرجع

جدول(22) يوضح إدراك المبحوثين لتأثير استخدام الإنترنت على تخزين القات

الإدراك / العلاقة	قل		لم يتغير		زاد		لا اعرف		إجمالي من سئلوا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأصدقاء	21	14.8	21	14.8	59	41.5	41	28.9	142	100
أفراد الأسرة	20	14.1	13	9.2	57	40.1	52	36.6	142	100

ذلك إلى أن وجود الإنترنت في المنزل جعلهم يفضلون البقاء في البيت كي لا ينقطعون عن الإنترنت في حالة خروجهم للتخزين خارج المنزل وقد لا تتوفر الإنترنت في المكان الذي ينوون الذهاب إليه, أما فيما يتعلق بتخزين القات مع الأصدقاء فيشير الجدول أيضا إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن استخدام الإنترنت أدى إلى زيادة معدل تناولهم للقات مع أصدقائهم, وهو ما يمكن تفسيره في سهولة تنسيق الاجتماعات فيما بينهم لحضور جلسات القات أو خروجهم مع بعض لتخزين القات في إحدى مقاهي الإنترنت.

تأثير استخدام الإنترنت على تناول القات.

جدول(23) يوضح الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا لتناول القات

تناول القات / كثافة استخدام الوسيلة	نعم ن=124		لا ن=209		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإنترنت	9.83	3.11	10.86	3.59	-	331	.009

		2.65					

يظهر الجدول السابق(23) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت تبعا لتناول القات عند مستوى معنوية (.009), ويلاحظ أن الأفراد الذين لا يتناولون القات أكثر استخداما للإنترنت من الأشخاص الذين يتناولونه, ويمكن تفسير ذلك في أن الأشخاص الذين لا يتناولون القات يرون في الإنترنت وسيلة بديلة لقضاء وقت الفراغ وأنهم يهربون من مجالس القات إلى مقاهي الإنترنت وعالمها الإفتراضي, وبالتالي يمكن القول أن الإنترنت قد تمثل أحد البدائل الهامة للقضاء على ظاهرة القات في المجتمع اليمني والذي يوجب الإهتمام بالتوسع في تقديمها وتشجيع صغار السن على استخدامها قبل أن يقعوا في براثن القات.

تأثير معدل استخدام الإنترنت على تناول القات مع الأسرة والأصدقاء

يوضح الجدول (24) وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت ومعدل تناول المبحوثين للقات سواء مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو تناوله بشكل عام وذلك لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ويمكن تفسير ذلك في أن متناولي القات يحرصون على استخدامه بغض النظر عن معدل استخدامهم للإنترنت وأن الوقت الذي يقضونه في

جدول(24) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام الإنترنت وتناول القات

معدل تخزين القات / الوسيلة	معدل تناول القات		مع الأصدقاء		مع أفراد الأسرة	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
الإنترنت	.070	.439	.017	.852	.149	.098

استخدام هذه الوسيلة لا يرتبط بالوقت الذي يقضونه في تناول القات؛ حيث يمكن لهم استخدام الإنترنت في مجالس القات, وبذلك يمكن القول أن الإنترنت لا تشكل بديلا لتناول القات بالنسبة للمتعاطين له وأنهم لا يجدون فيها بديلا مناسبا لإبعادهم عن

مجالس القات وقد يرجع ذلك إلى الرابطة القوية بين الأفراد والقيام بهذه العادة المتأصلة في حياتهم.

المشاركة الطلابية للمبحوثين.

جدول (25) يوضح مدى مشاركة المبحوثين في الأنشطة الإجتماعية والطلابية

نوع المشاركة	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الفرق الرياضية	22	5.5	51	12.8	58	14.5	269	67.3	.565	18.8	.913
اتحاد الطلاب	46	11.5	46	11.5	40	10.0	268	67.0	.675	22.5	1.07
الجمعيات العلمية	17	4.3	100	25.0	51	12.8	232	58.0	.755	25.8	.971
الخدمة الإجتماعية	37	9.3	72	18.0	78	19.5	213	53.3	.833	27.8	1.03
الاحتفالات الطلابية	50	12.5	111	27.8	86	21.5	153	38.3	1.14	38.2	1.07
الأنشطة الثقافية	56	14.0	104	26.0	72	18.0	168	42.0	1.12	37.3	1.11
نشاط لصالح حزب سياسي	36	9.0	25	6.3	31	7.8	308	77.0	.473	15.8	.957
إصدار نشرة أو صحيفة	32	8.0	62	15.5	62	15.5	244	61.0	.705	23.5	1.00
الرحلات الطلابية	84	21.0	107	26.8	50	12.5	159	39.8	1.29	43.0	1.19

يظهر الجدول السابق(25) أن الاحتفالات الطلابية والرحلات تعد أهم الأنشطة التي يشارك فيها المبحوثون يليها الأنشطة الثقافية, في حين أن قلة من الطلاب يشاركون في الاتحادات والجمعيات العلمية والخدمية مما يعني أنهم حريصون على المشاركة بالحضور في تلك الأنشطة أكثر من حرصهم على المشاركة القيادية الفاعلة, كما قد يعبر ذلك عن عدم اهتمام الجامعة بالفعاليات والأنشطة الأخرى وندرتها.

تأثير نوع المبحوثين على المشاركة الطلابية:

يوضح الجدول التالي وجود فروق دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين في المشاركة الإجتماعية والطلابية عند مستوى معنوية(.001), والفرق لصالح الذكور كما تظهره المتوسطات الحسابية, ويرجع ذلك إلى العادات والتقاليد التي تميز المجتمع اليمني والتي تحد من خروج الفتاه واختلاطها بالآخرين أكثر من كونه نتيجة لاستخدام تكنولوجيا الإتصال.

جدول(26) يوضح الفروق في المشاركة الإجتماعية تبعا للنوع

النوع	ذكور (ن=220)		إناث(ن=180)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
المشاركة الإجتماعية	8.58	6.91	6.31	6.54	3.35	398	.001

العلاقة بين المشاركة الطلابية والخصائص الشخصية للمبحوثين:

يوضح الجدول(27) وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى الرغبة في الإتصال والمشاركة في الأنشطة الطلابية والإجتماعية لطلاب الجامعات, حيث كانت قيمة بيرسون(.108) عند مستوى معنوية (.030), وهي علاقة طردية كما توضحها قيمة بيرسون, مما يعني أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الرغبة في الإتصال لديهم مستوى مرتفع من المشاركة الإجتماعية والطلابية, وأنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال ارتفع مستوى المشاركة في الأنشطة الطلابية والإجتماعية وهي نتيجة منطقية كون الأشخاص الذين يتمتعون بالرغبة في الإتصال يتمتعون بالمهارات الإجتماعية التي تجعلهم أناس فاعلين ويفضلون المشاركة في الأنشطة المجتمعية.

جدول (27) يوضح العلاقة بين رغبة المبحوثين في الإتصال والمشاركة الطلابية

المتغير	المشاركة الطلابية	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
الرغبة في الإتصال	.108	.030

العلاقة بين معدل استخدام الإنترنت والمشاركة الطلابية.

يوضح الجدول التالي(28) وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت والمشاركة في الأنشطة الطلابية لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا.

جدول(28) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام الإنترنت والمشاركة في الأنشطة الطلابية

الوسيلة	المشاركة الطلابية	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
كثافة استخدام الإنترنت	038.	.486

وتختلفت هذه النتائج مع دراسة Shah et al (2002)[98] التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الإنترنت ومستوى المشاركة الإجتماعية للمبحوثين, ودراسة Taylor (2002)[99] التي وجدت أن الأشخاص الأكثر والأقل استخداما للإنترنت قليلي المشاركة في الحياة المدنية مقارنة بذوي المعدل المتوسط في استخدامه.

ثانيا:نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: يختلف معدل استخدام المبحوثين للإنترنت باختلاف العوامل الآتية:(النوع, المستوى الإقتصادي, التخصص الدراسي, المستوى الدراسي, الجامعة حكومية أو أهلية).

أ-الفروق في كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت تبعا للنوع.

يشير الجدول (29) إلى وجود فروق معنوية غير دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للنوع عند مستوى معنوية (076.), وهي غير دالة لتجاوز مستوى

المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامي(2008) التي توصلت إلى وجود فرق معنوي غير دال إحصائيا بين نوع المبحوث ومعدل استخدام الإنترنت,[100] في حين اختلفت مع دراسة عبدالله(2003) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت مقارنة بالإناث,[101] ودراسة حيدر(2007) التي وجدت أن الذكور يستخدمون الإنترنت أكثر من الإناث,[102] ودراسة الشهاوي(2009) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كثافة استخدام الإنترنت لصالح الإناث,[103] ودراسة Pierce(2009) التي توصلت إلى أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول والرسائل النصية ومواقع الشبكات الإجتماعية أكثر من الذكور.[104]

جدول (29)الفروق في كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت تبعا للنوع

النوع / الوسيلة	ن		ذكور (ن= 206)		إناث (ن = 127)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكور	إناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإنترنت	206	127	10.74	3.36	10.05	3.56	1.78	331	.076

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنه وإن كانت هناك فجوة بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت إلا أن هذه الفجوة تتلاشى فيما يتعلق بكثافة الإستخدام بالنسبة للمستخدمين؛ حيث أن الإناث طالما وتمكن من استخدام الإنترنت فهن يستخدمنها بنفس القدر الذي يقوم به الذكور وخاصة أن الكثير منهن يستخدمن الإنترنت في البيت ولم يعدن يحتجن إلى الخروج والذهاب إلى المقاهي كما كان في السابق مع بداية انتشارها, **وبذلك يتم رفض الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للنوع.**

ب-الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للجامعة (حكومية أو خاصة)

جدول (30)الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعاً لنوع الجامعة

الجامعة /	ن		صنعاء		العلوم		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	صنعاء	العلوم	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			

الوسيلة			الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري			
الإنترنت	212	121	10.12	3.44	10.09	3.40	2.48	331	.014

يبين الجدول السابق (30) وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت بين الجامعة الحكومية والخاصة عند مستوى معنوية(.014), والفرق لصالح الجامعة الخاصة كما تظهره المتوسطات الحسابية, مما يعني أن طلاب جامعة العلوم أكثر استخداما للإنترنت مقارنة بطلاب جامعة صنعاء, وهو ما قد يرجع إلى اختلاف البيئة التعليمية بين الجامعتين حيث تتوفر الإنترنت في جامعة العلوم من خلال خدمة ال WiFI والتي تمكن الطلاب من الدخول إلى الإنترنت سواء من خلال أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو من هواتفهم النقالة, إضافة إلى ارتفاع المستوى الإقتصادي الإجتماعي لطلاب جامعة العلوم, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوث ومعدل استخدام الإنترنت لصالح الجامعة الأمريكية,[105] ودراسة (الشهاوي(2009) التي وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الجامعات في كثافة استخدامهم للإنترنت لصالح الجامعة الخاصة (6اكتوبر),[106] **وبذلك يتم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للجامعة.**

ج-الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للتخصص الدراسي.

جدول (31) الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للتخصص الدراسي

الوسيلة	التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
الإنترنت	الآداب	127	9.67	3.60	2	5.82	.003
	الهندسة	135	10.91	3.29	330		
	الحاسوب	71	11.09	3.23			

يوضح الجدول السابق(31) وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الدراسية في كثافة استخدام الإنترنت عند مستوى معنوية (.003), ويلاحظ أن طلاب الحاسوب أكثر استخداما للإنترنت يليهم طلاب الهندسة ثم طلاب كلية الآداب, ويمكن إرجاع

ذلك إلى ارتفاع مهارات استخدام الكمبيوتر لدى طلاب الحاسب وطلاب الهندسة وزيادة إهتمامهم باستخدام الإنترنت سواء في مجال التطبيق أو للقيام بواجباتهم الدراسية كجزء من الجوانب العملية في دراستهم الجامعية, ولمعرفة مصدر التباين بين التخصصات الدراسية في كثافة استخدام الإنترنت تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (32) كالتالي:

جدول (32) مصدر التباين بين التخصصات الدراسية في كثافة استخدام الإنترنت

الوسيلة	التخصص	التخصص المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الإنترنت	الحاسوب	الآداب	1.42	.005
		الهندسة	173.	.728
	الآداب	الهندسة	1.24-	.003

تبين وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت بين طلاب كلية الحاسوب وبين طلاب كلية الآداب عند مستوى معنوية (.005), والفرق لصالح كلية الحاسوب, مما يعني أن طلاب الحاسوب أكثر استخداما للإنترنت مقارنة بطلاب كلية الآداب, وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت بين طلاب كلية الهندسة وبين طلاب الآداب عند مستوى معنوية (.003), والفرق لصالح طلاب الهندسة, مما يعني أن طلاب الهندسة أكثر استخداما للإنترنت مقارنة بطلاب كلية الآداب, ونخلص مما سبق أن طلاب الآداب هم مصدر التباين حيث كانوا أقل استخداما للإنترنت مقارنة بطلاب الكليات الأخرى.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة طايع(2000) التي وجدت أن طلاب العلوم الإجتماعية أكثر استخداما للإنترنت من طلاب الكليات العلمية,[107] ودراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فرق معنوي غير دال إحصائيا بين التخصص الدراسي ومعدل استخدام الإنترنت.[108]

في حين اتفقت مع دراسة النجار(2004) التي وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التخصص ومدى التعرض للإنترنت بالساعات والسنوات,[109] ودراسة prezza et al (2004) التي توصلت إلى أن طلاب الحاسوب أكثر استخداما للإنترنت مقارنة بالتخصصات الأخرى,[110] ودراسة (2007) özcan and buzlu التي وجدت أن التخصصات العلمية يستخدمون الإنترنت بمعدل أكبر وأكثر فعالية,[111] **وبذلك يتم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للتخصص الدراسي.**

د-الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للمستوى الدراسي.

جدول (33)الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعاً للمستوى الدراسي

الوسيلة	المستوى الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
الإنترنت	الأول	95	9.92	3.52	4	2.35	.054
	الثاني	82	10.63	3.20			
	الثالث	82	10.22	3.72	328		
	الرابع	59	11.02	3.04			
	الخامس	15	12.40	3.68	328		

يشير الجدول السابق(33) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت باختلاف المستويات الدراسية عند مستوى معنوية (.054), ويلاحظ أن طلاب المستوى الخامس أكثر استخداما للإنترنت يليهم طلاب المستوى الرابع ثم المستوى الثاني, وأن طلاب المستوى الأول هم أقل استخداما للإنترنت كما توضحه المتوسطات الحسابية, وقد يرجع ذلك إلى أنه بارتفاع المستوى الدراسي تزداد خبرات الطلاب في استخدام الكمبيوتر كما تزداد البحوث والمتطلبات الدراسية ومعها تزداد حاجتهم إلى الإنترنت للبحث عن المعلومات اللازمة لإنجازها مقارنة بطلاب المستويات الدراسية الدنيا, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبود(2004) التي وجدت

فـروق دالـة إحصـائيا فـي كثافـة اسـتخدام الإنترنـت تبعـا للسـنة الدراسـية لطالبـات الجامعة,[112] ودراسة (2008)Foreger التي توصلت إلى أن معدل استخدام الفيس بوك في اليوم يختلف باختلاف السنوات الدراسية للطلاب وأنه يزداد بتقدم السنوات الدراسية,[113] ودراسة (2009) Valenzuela Et al التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين سنوات الدراسة في الكلية واستخدام الفيس بوك.[114]

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات الدراسية في كثافة استخدام الإنترنت تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (34) كالتالي:

جدول (34) مصدر التباين بين المستويات الدراسية في كثافة استخدام الإنترنت

المستوى الدراسي	المستوى الدراسي المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الأول	الثاني	-.718	.165
	الثالث	-.304	.556
	لرابع	-1.10	.053
	الخامس	-2.48	.009
الثاني	الثالث	.415	.438
	الرابع	-.383	.513
	الخامس	-1.77	.067
الثالث	الرابع	-.797	.173
	الخامس	-2.18	.024
الرابع	الخامس	-1.38	.163

يظهر الجدول وجود فروق داله إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت بين المستوى الأول وبين المستوى الرابع عند مستوى معنوية(.053), والفرق لصالح المستوى الرابع الذي كان أكثر استخداما للإنترنت كما يظهره الفرق بين المتوسطين, كذلك وجدت فـروق دالـة إحصـائيا بـين المسـتوى الأول وبـين المسـتوى الخـامس عنـد درجـة معنويـة(.009), وجـاء الفرق لصـالح المسـتوى الخـامس الـذي كـان أكثـر اسـتخداما للإنترنت, كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الثالث والمستوى الخامس عند مستوى معنوية (.024) والفرق لصالح المستوى الخامس.

ونستخلص مما سبق أن المستوى الأول هو مصدر التباين؛ حيث كان أقل استخداما للإنترنت من المستوى الرابع والمستوى الخامس, وكذلك المستوى الثالث الذي كان أقل استخداما للإنترنت من المستوى الدراسي الخامس.

وبناءا عليه يتم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للمستوى الدراسي.

هـ-الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للمستوى الإقتصادي الإجتماعي.

يظهر الجدول (35) وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت باختلاف المستوى الإقتصادي الإجتماعي عند مستوى معنوية (.001), ويلاحظ أن ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المرتفع أكثر استخداما للإنترنت يليهم ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المتوسط, مما يعني أنه كلما ارتفع المستوى الإقتصادي الإجتماعي زاد معدل استخدام المبحوثين للإنترنت, وهذه نتيجة منطقية كون استخدام تكنولوجيا الإتصال يقابله نفقات مادية تحتاج إلى تلبيتها مما يجعل المستوى الإقتصادي الإجتماعي عاملا مهما في تحديد كثافة الإستخدام.

جدول (35) الفروق في كثافة استخدام الإنترنت تبعا للمستوى الإقتصادي

الوسيلة	المستوى الإقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
الإنترنت	منخفض	126	9.81	3.47	2	7.03	.001
	متوسط	168	10.60	3.38	330		
	مرتفع	39	12.10	3.16			

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات الإقتصادية في كثافة استخدام الانترنت تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (36) كالتالي:

جدول (36)مصدر التباين بين المستويات الإجتماعية الإقتصادية في كثافة الإنترنت

الوسيلة	المستوى الإقتصادي	المستوى الإقتصادي المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الإنترنت	منخفض	متوسط	786.-	.050
		مرتفع	2.29-	.000
	متوسط	مرتفع	1.51-	.013

-وجدت فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي المنخفض وبين المستوى الإجتماعي المتوسط عند مستوى معنوية (.05), والفرق لصالح المستوى المتوسط, وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي المنخفض والمستوى الإقتصادي المرتفع عند مستوى معنوية (.000), والفرق لصالح المستوى الأعلى, كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي المتوسط وبين المستوى الإقتصادي المرتفع عند مستوى معنوية (.013) والفرق لصالح المستوى الإقتصادي المرتفع.

ونخلص من ذلك أنه كلما ارتفع المستوى الإقتصادي الإجتماعي زاد معدل استخدام المبحوثين للإنترنت وأن مصدر التباين هو المستوى الإقتصادي الإجتماعي المنخفض الذي كان أقل استخداما للإنترنت مقارنة بالمستويات الأخرى, وكذلك المستوى الإقتصادي المرتفع والذي كان أكثر استخداما للإنترنت من المستوى الإقتصادي الإجتماعي المتوسط, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبود(2004) التي وجدت أنه كلما ارتفع المستوى الإقتصادي زاد استخدام المبحوثين للإنترنت,[115] ودراسة Prezza et al(2004) التي وجدت أن ذوي المستوى الإقتصادي المرتفع أكثر استخداما للإنترنت والهاتف المحمول,[116] ودراسة حيدر(2007) التي أظهرت أن ذوي المستوى الإقتصادي المرتفع أكثر استخداما للإنترنت,[117] في حين اختلفت مع دراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فرق معنوي غير دال إحصائيا بين المستوى الإقتصادي الإجتماعي للمبحوث ومعدل استخدام الإنترنت.[118]

وبذلك يتم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الإنترنت باختلاف المستوى الإقتصادي الإجتماعي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.

جدول(37) يوضح العلاقة بين رغبة المبحوثين في الإتصال وكثافة استخدام الإنترنت

استخدام الإنترنت / الرغبة في الإتصال	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
	082.	.136

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين مستوى رغبة المبحوثين في الإتصال وكثافة استخدام الإنترنت لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فرق معنوي غير دال إحصائيا بين نوع شخصية المبحوث ومعدل استخدام الإنترنت,[119] ودراسة أبو اليزيد(2008) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت ومستوى الإكتئاب,[120] ودراسة(2010)Derushia التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين مقدار الوقت الذي يقضيه المبحوثون في استخدام الإنترنت ومستوى القلق الإجتماعي والشعور بالوحدة,[121] في حين اختلفت مع دراسة (2005) Peter et al التي خلصت إلى وجود علاقة سلبية بين الإنطواء ومعدل الإتصال عبر الإنترنت,[122] ودراسة (2009)Pawlak التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة.[123]

وبناء على ذلك يتم رفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للإنترنت وعلاقاتهم الإجتماعية من حيث الآتي:

أ-إدراك قوة العلاقات الأسرية.

ب- إدراك قوة علاقات الصداقة.

ج- الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء.

د-الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة.

هـ- عدد الأصدقاء على الفيس بوك.

جدول (38)يوضح العلاقة بين كثافة استخدام الإنترنت والعلاقات الإجتماعية للمبحوثين.

االعلاقة / الوسيلة	مدة الوقت مع الأسرة		مدة الوقت مع الأصدقاء		قوة العلاقات الأسرية		قوة الصداقات		عدد الأصدقاء على الفيس بوك	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
استخدام الإنترنت	-104.	053.	035.	.522	-024.	660.	019.	725.	152.	.009

يشير الجدول السابق (38) إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت وعدد أصدقائهم من خلال الفيس بوك، حيث كانت قيمة بيرسون (152.) عند مستوى معنوية (0.009)، وهي علاقة طردية متوسطة, مما يعني أنه كلما زاد استخدام المبحوثين للإنترنت زاد عدد أصدقائهم على الفيس بوك، وهي نتيجة منطقية حيث أن زيادة عدد الأصدقاء على الإنترنت يتطلب وقتا أكبر لاستخدامها من أجل التواصل مع هذا العدد الكبير من الأصدقاء, كما أن ذلك قد يعني أنه كلما زاد معدل الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدام الإنترنت زادت قدرته في تكوين صداقات من خلالها.

كذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة بيرسون (−104) عند مستوى معنوية(053.), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما زادت كثافة استخدام المبحوثين للإنترنت قل الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة وهو ما يتفق مع فرضية الإحلال.

كما يظهر الجدول وجود علاقة ارتباط غير دالة بين كثافة استخدام الإنترنت وباقي أبعاد العلاقات الإجتماعية, والمتمثلة في مدة الوقت الذي يقضيه المبحوث مع الأصدقاء, وكذلك إدراك قوة علاقاته مع الأصدقاء وأفراد الأسرة, وقد يرجع ذلك إلى حداثة استخدام الأفراد للإنترنت مما جعل تأثيراتها غير واضحة أو مدركة للمبحوثين على علاقاتهم الإجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة Shim (2004) التي وجدت علاقة ارتباط سلبية بين استخدام الإنترنت ومعدل الإتصال الشخصي مع الأسرة،[124] ودراسة حيدر (2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات المختلفة لاستخدام الإنترنت والتفاعل مع الزملاء,[125] ودراسة(2007) Lee[126] التي وجدت أن معدل الوقت الذي يقضيه المراهقون في استخدام الإنترنت يرتبط إيجابيا مع الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وسلبيا مع أفراد الأسرة, ودراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين معدل استخدام الإنترنت وتأثير الإنترنت على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء,[127] ودراسة Wang &Wellman(2010) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الإنترنت وعدد الأصدقاء من خلالها,[128] و دراسة Tillema et al (2010) التي وجدت أن الأفراد الذين لديهم شبكة علاقات اجتماعية كبيرة يتواصلون مع علاقاتهم الإجتماعية من الأقارب والأصدقاء بشكل أكبر من خلال الإتصالات الإلكترونية وكذلك الإتصال الشخصي.[129]

وبناء على ما سبق يمكن القول أن تأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية يحتمل نتائج مختلطة قد تعتمد في جزء منها على طبيعة القياس لأبعاد العلاقات الإجتماعية من حيث نوع العلاقة (الأسرة أو الأصدقاء) ومن حيث الحجم والقوة أو الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد أسرهم, ومع ذلك يمكن القول أن فرضية الإحلال قد ثبتت مع الوقت مع الأسرة في حين تم رفضها مع الوقت مع الأصدقاء, وبذلك يتم **القبول جزئيا بالفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت والعلاقات الإجتماعية للمبحوثين وذلك فيما يتعلق بالوقت مع الأسرة وعدد الأصدقاء من خلالها.**

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات المختلفة من خلال الإنترنت وتأثيرها على علاقاتهم الإجتماعية.

جدول(39) يوضح العلاقة بين استخدامات الإنترنت وإدراك العلاقات الإجتماعية

العلاقات / التطبيق	العلاقة مع الأسرة		العلاقة مع الأصدقاء		عدد الأصدقاء		الوقت مع الأسرة		الوقت مع الأصدقاء	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
الايميل	-.033	.550	.059	.285	-.115	.048	.056	.306	.102	.065
الفيس بوك	-.012	.826	.061	.271	.098	.093	.044	.419	.078	.159
غرف الدردشة	-.029	.593	.028	.612	.045	.442	.053	.339	.077	.163
الرسائل الفورية	-.052	.346	.046	.403	-.116	.046	.035	.520	.059	.283
الألعاب	-.072	.189	.034	.533	.071	.224	.052	.347	.033	.548
المنتديات	-.010	.862	.068	.219	-.039	.509	.075	.175	.121	.027
التصفح	-.042	.448	-.003	.952	-.037	.529	.012	.821	.068	.218

تشير بيانات الجدول السابق (39) إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للبريد الإلكتروني وعدد الأصدقاء على الفيس بوك عند مستوى معنوية (.048) وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام البريد الإلكتروني قل عدد الأصدقاء على الفيس بوك, ويمكن تفسير ذلك في أن الأشخاص قد يكون لهم علاقات اجتماعية محدودة غير أنهم يتواصلون بشكل أكبر وذلك بحكم قوة العلاقات, في حين أن بعض الأفراد قد يكون لهم أصدقاء كثيرون من خلال

الفيس بوك إلا أن معظمهم من غير المعارف والذين لا تربطهم علاقات وثيقة ولا يتم التواصل معهم.

-وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام الرسائل الفورية وعدد الأصدقاء من خلال الإنترنت عند مستوى معنوية(.046), وهي علاقة عكسية تدل على أنه كلما زاد معدل استخدام الرسائل الفورية انخفض حجم العلاقات الإجتماعية من خلال الفيس بوك.

-وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام المنتديات والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء, وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام المنتديات على الإنترنت زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Valkenburg&Peter(2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط غير دالة بين الوقت الذي يقضيه المبحوثون في الدردشة ومقدار الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء,[130] ودراسة.Veerger &Pelzer(2009) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين استخدامات المبحوثين للإنترنت والوقت الذي يقضونه مع علاقاتهم الإجتماعية,[131] في حين اختلفت مع دراسة Pryant et al (2006) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين استخدام الرسائل النصية وحجم علاقة الصداقة للمبحوثين,[132] ودراسة(2007)Lee التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الرسائل الفورية وغرف الدردشة وإدراك قوة العلاقات مع الأصدقاء,[133] ودراسة (2008) Sheldon[134] التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الفيس بوك وعدد الأصدقاء من خلاله, ودراسة الصنعاء(2009) التي وجدت علاقة ارتباط سلبية بين معدل استخدام الرسائل الفورية من خلال الإنترنت وقوة العلاقات الإجتماعية مع أفراد الأسرة والأصدقاء,[135] ودراسة Selfhout et al. (2009) التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل

استخدام الرسائل الفورية وإدراك المبحوثين لقوة صداقاتهم,[136] وبناء عليه يتم **القبول جزئيا بالفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات المختلفة للإنترنت وتأثيرها على علاقاتهم الإجتماعية.**

الفرض الخامس: يختلف تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية للمبحوثين باختلاف العوامل الآتية(النوع, الجامعة, المستوى الدراسي, التخصص, المستوى الإقتصادي).

5/أ- الفروق في تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف النوع.

يوضح الجدول التالي (40) وجود فروق معنوية غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الإجتماعية لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Mackenna et al(2002) التي توصلت إلى أن الإناث يرين علاقاتهن أكثر حميمية من خلال الإنترنت مقارنة بالذكور,[137] ودراسة(2010)Roacke & Roacke التي وجدت أن الذكور لديهم عدد أكبر من الأصدقاء على مواقع الشبكات الإجتماعية مقارنة بالإناث,[138] ويمكن إرجاع سبب هذا الإختلاف إلى اختلاف العادات والتقاليد بين المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية التي تحد من تواصل الفتيات مع الغرباء وتكوين صداقات خارج نطاق الأسرة, ومما يؤكد ذلك اتساق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات

جدول(40)يوضح الفروق في تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف النوع

النوع / العلاقة	ذكور (ن=206)		إناث (ن=127)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
قوة العلاقة مع الأصدقاء	40.34	6.87	41.15	7.33	1.02-	331	.309
قوة العلاقة مع أفراد الأسرة	40.49	8.39	41.57	7.46	1.00-	331	.237
الوقت مع الأسرة	2.45	688.	2.51	.678	782.-	331	.435
الوقت مع الأصدقاء	2.57	580.	2.56	573.	114.	328	.909

عدد الأصدقاء على الإنترنت	3.15	1.07	2.98	1.15	1.27	294	.206

العربية المشابهة للواقع الإجتماعي اليمني ومنها دراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا بين نوع المبحوث والوقت الذي يقضيه مع أفراد الأسرة والأصدقاء,[139] ودراسة خضر (2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التأثيرات الإجتماعية لاستخدام الفيس بوك وفقا لمتغير النوع,[140] **وبذلك يتم رفض الفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف النوع.**

5/ب-الفروق في تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف الجامعة.

جدول(41)يوضح الفروق في تأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف الجامعة

الجامعة / العلاقات الإجتماعية	صنعاء(ن=212)		العلوم (ن=121)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
قوة العلاقة مع الأصدقاء	41.55	6.63	39.07	7.50	3.12-	331	.002
قوة العلاقة مع أفراد الأسرة	40.90	7.47	40.90	9.02	000.	331	1.00
الوقت مع الأسرة	2.46	677.	2.50	697.	431.	331	.667
الوقت مع الأصدقاء	2.58	540.	2.53	.635	810.-	328	.418
عدد الأصدقاء على الفيس بوك	3.16	1.06	2.95	1.17	1.57-	294	.118

يشير الجدول السابق (41) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب جامعة صنعاء وبين طلاب جامعة العلوم في تأثير استخدام الإنترنت على قوة علاقاتهم بالأصدقاء عند مستوى معنوية(002.), والفرق لصالح جامعة صنعاء, والتي كان لدى طلابها صداقات أقوى مقارنة بجامعة العلوم وذلك كما تظهره المتوسطات الحسابية, في حين وجدت فروق غير دالة إحصائيا بين الجامعة الحكومية والخاصة في إدراك المبحوثين لتأثير استخدام الإنترنت على قوة علاقتهم الأسرية وكذلك الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء وحجم علاقاتهم الإجتماعية, لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الأفراد قد لا

يفصحون عن وجود خلافات بينهم وبين أفراد أسرهم ويفترضون أن من العيب التحدث عن وجود ضعف في علاقاتهم الأسرية أو الإفصاح عن وجود خلاف في نطاق الأسرة , كما قد يرجع ذلك إلى أن الأسرة اليمنية لا تزال تتسم بالتماسك والترابط الأسري بحكم العادات والتقاليد التي تميز المجتمع اليمني وتعلي من قيم التكافل والترابط بين أفراد الأسرة والقبيلة الواحدة, ومن ناحية أخرى فإن إقامة الأفراد غالبا مع أفراد أسرهم يجعل الإنترنت وسيلة غير مناسبة للتواصل بين أفراد الأسرة, كما يمكن تفسير ذلك في انخفاض معدل استخدام طلاب جامعة صنعاء للإنترنت مقارنة بطلاب العلوم كما أظهرته نتائج الدراسة, وبذلك يكون هذا التفسير متفقا مع فرضية التأثير السلبي للإنترنت على العلاقات الإجتماعية فيما يتعلق بقوة العلاقات الإجتماعية, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا بين نوع الجامعة وتأثير الإنترنت على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.[141]

وبذلك يتم القبول جزئيا بالفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف الجامعة بالنسبة لقوة العلاقة مع الأصدقاء ورفضه مع باقي أبعاد العلاقات الإجتماعية.

5/ج-الفروق في تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف التخصص الدراسي.

تبين وجود فروق معنوية غير دالة إحصائيا تبعا للتخصصات الدراسية للمبحوثين في تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, **وبذلك يتم رفض الفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف التخصص الدراسي.**

5/د-الفروق في تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية تبعا للمستوى الدراسي:

تشير بيانات الجدول التالي(42) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الدراسية في عدد الأصدقاء على الفيس بوك, عند مستوى معنوية(.022), ويلاحظ أن المستوى الخامس لديه عدد أكبر من الأصدقاء يليه المستوى الرابع ثم المستوى الثالث, وأن طلاب المستوى الأول لديهم عدد أقل من الأصدقاء وذلك كما تظهره المتوسطات الحسابية, في حين وجدت فروق معنوية غير دالة إحصائيا بين المستويات الدراسية في إدراك تأثير الإنترنت على الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة وكذلك إدراك قوة علاقاتهم مع الأصدقاء وأفراد الأسرة لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا.

جدول(42) يوضح الفروق في تأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية تبعا للمستوى الدراسي

العلاقة	المستوى الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
قوة العلاقة مع الأصدقاء	الأول	95	40.61	7.08	4	.492	.742
	الثاني	82	40.61	6.84			
	الثالث	82	41.29	7.49			
	الرابع	59	39.68	6.70	328		
	الخامس	15	41.40	7.27			
قوة العلاقة مع أفراد الأسرة	الأول	95	40.61	7.32	4	.641	.634
	الثاني	82	41.62	8.20			
	الثالث	82	40.52	8.96			
	الرابع	59	41.49	7.84	328		
	الخامس	15	38.53	7.64			
الوقت مع الأسرة	الأول	95	2.43	.724	4	.752	.557
	الثاني	82	2.50	.653			
	الثالث	82	2.52	.707			
	الرابع	59	2.39	.670	328		
	الخامس	15	2.67	.488			
الوقت مع الأصدقاء	الأول	95	2.55	.562	4	.152	.962
	الثاني	82	2.54	.613			
	الثالث	82	2.56	.590			
	الرابع	59	2.61	.558	328		
	الخامس	15	2.60	.507			

عدد الأصدقاء على الفيس بوك	الأول	84	2.86	1.19	4	2.91	.022
	الثاني	71	3.13	1.06			
	الثالث	73	3.00	1.16			
	الرابع	54	3.37	.938			
	الخامس	14	3.64	.633	291		

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات الدراسية في حجم العلاقات الاجتماعية على الانترنت تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (43) كالتالي:

وجدت فروق دالة إحصائيا في عدد الأصدقاء على الفيس بوك بين المستوى الأول والمستوى الرابع والفرق لصالح المستوى الرابع, وكذلك بين المستوى الأول والمستوى الخامس والفرق لصالح المستوى الخامس كما يظهره الفرق بين المتوسطين, كما وجدت فروق دالة إحصائيا في عدد الأصدقاء على الفيس بوك بين المستوى الثالث والمستوى الخامس عند مستوى معنوية(.044), والفرق لصالح المستوى الخامس الذي كان له عدد أكبر من الأصدقاء, ونخلص مما سبق أن المستوى الأول هو مصدر التباين حيث كان له عدد أقل من الأصدقاء مقارنة بالمستوى الرابع والمستوى الخامس, وكذلك المستوى الثالث والذي كان لديه عدد أقل من الأصدقاء مقارنة بالمستوى الخامس.

جدول(43) يوضح مصدر التباين في عدد الأصدقاء على الإنترنت تبعا للمستوى الدراسي

العلاقة	المستوى	المستوى المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
عدد الأصدقاء على الفيس بوك	الأول	الثاني	-.269	.125
		الثالث	-.143	.412
		الرابع	-.513	.007
		الخامس	-.786	.013
	الثاني	الثالث	.127	.485
		الرابع	-.244	.216
		الخامس	-.516	.106
	الثالث	الرابع	-.370	.059
		الخامس	-.643	.044
	الرابع	الخامس	-.272	.404

وبناء عليه **يتم القبول جزئيا بالفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف المستوى الدراسي مع عدد الأصدقاء من خلال الإنترنت ورفضه مع باقي أبعاد العلاقات الإجتماعية.**

5/هـ- الفروق في تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف المستوى الإقتصادي.

يوضح الجدول التالي(44) وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية للمبحوثين في تأثير استخدام الإنترنت على الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة عند مستوى معنوية(.000), ويلاحظ أن ذوي المستوى الإقتصادي المرتفع يرون أن الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم زاد نتيجة استخدام الإنترنت يليهم ذوي المستوى الإقتصادي المتوسط, وذلك كما تظهره المتوسطات الحسابية.

- كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية للمبحوثين في تأثير الإنترنت على الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم عند مستوى معنوية (.000) ويتضح أن ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المرتفع يرون أن الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم زاد نتيجة استخدام الإنترنت بشكل أكبر يليهم ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المتوسط وذلك كما تظهره المتوسطات الحسابية, في حين وجدت فروق معنوية غير دالة إحصائيا بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية في تأثير الإنترنت على قوة علاقتهم مع الأصدقاء وأفراد الأسرة وكذلك في عدد الأصدقاء على الإنترنت لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا.

جدول (44) الفروق في تأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف المستوى الإقتصادي.

العلاقة	المستوى الإقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
قوة العلاقة مع الأصدقاء	ضعيفة	126	40.37	7.92	2	897.	.409
	متوسطة	168	41.11	6.47			
	قوية	39	39.59	6.44	330		
قوة العلاقة مع أفراد الأسرة	ضعيفة	126	41.04	8.28	2	504.	.605
	متوسطة	168	40.55	8.11			
	قوية	39	41.95	7.09	330		
الوقت مع الأسرة	منخفض	126	2.30	707.	2	8.21	.000
	متوسط	168	2.54	.673			
	مرتفع	39	2.74	.498	330		
الوقت مع الأصدقاء	منخفض	126	2.40	634.	2	9.81	.000
	متوسط	168	2.64	.529			
	مرتفع	39	2.77	.427	327		
عدد الأصدقاء	منخفض	114	3.05	1.08	2	1.01	.362
	متوسط	146	3.06	1.15			
	مرتفع	36	3.33	.956	293		

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة خضر (2009) التي توصلت إلى وجود فروق غير دالة في التأثيرات الإجتماعية لاستخدام طلاب الجامعات للفيسبوك تبعا للمستوى الإقتصادي.[142] ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية في تأثير الإنترنت على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (45)كالتالي:

جدول (45)

يوضح مصدر التباين في تأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية تبعا للمستوى الإقتصادي

العلاقات	المستوى الإقتصادي	المستوى المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الوقت مع الأسرة	منخفض	متوسط	-.240	.003
		مرتفع	-.442	.000
	متوسط	مرتفع	-.202	.090
الوقت مع الأصدقاء	منخفض	متوسط	-.246	.000
		مرتفع	-.372	.000
	متوسط	مرتفع	-.127	.205

-تبين وجود فروق دالة إحصائيا في الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة بين المستوى الإقتصادي المنخفض وبين المستوى الإقتصادي المتوسط عند مستوى معنوية(.003), والفرق لصالح المستوى الأعلى, مما يدل على أن المستوى الإقتصادي المتوسط يقضي وقتا أكبر مع أفراد الأسرة مقارنة بالمستوى المنخفض وذلك كما يظهره الفرق بين المتوسطين, وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي المنخفض والمستوى المرتفع عند مستوى معنوية(.000) والفرق لصالح المستوى المرتفع, مما يعني أن المستوى المرتفع يقضي وقتا أكبر مع أفراد الأسرة مقارنة بالمستوى الإقتصادي المنخفض, ونخلص مما سبق أن المستوى الإقتصادي المنخفض هو مصدر التباين في الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة, حيث كان يقضي وقتا أقل مقارنة بالمستويات الإقتصادية الأخرى.

-وجدت فروق دالة إحصائيا في الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء بين المستوى الإقتصادي المنخفض والمستوى المتوسط عند مستوى معنوية(.000) والفرق لصالح المستوى المتوسط, وكذلك بين المستوى المنخفض والمستوى الإقتصادي المرتفع عند مستوى معنوية(.000) والفرق لصالح المستوى المرتفع, مما يعني أن المستوى المنخفض يقضي وقتا أقل مع الأصدقاء مقارنة بالمستوى المرتفع.

ونخلص مما سبق أن المستوى الاقتصادي المنخفض هو مصدر التباين حيث كان يقضي وقت أقل مع الأصدقاء مقارنة بالمستويات الإقتصادية الأخرى, ويمكن تفسير ذلك في أن ذوي المستوى الإقتصادي المرتفع أكثر استخداما للإنترنت والذي انعكس بشكل إيجابي على علاقاتهم الإجتماعية والوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء, كما يمكن القول أن ذوي المستوى الإقتصادي المرتفع استفادوا من الإنترنت في زيادة الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء كونها ساعدتهم في البقاء داخل المنزل وزيادة الوقت المخصص للقاء بالأصدقاء والخروج معهم.

وبذلك يتم قبول الفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية باختلاف المستوى الإقتصادي جزئيا مع الوقت مع الأصدقاء وأفراد الأسرة ورفضه مع باقي أبعاد العلاقات الإجتماعية والمتمثلة في قوة العلاقات مع الأسرة والأصدقاء وعدد الأصدقاء من خلال الإنترنت.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى رغبة المبحوثين في الاتصال وتأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الإجتماعية.

يظهر الجدول(46) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى رغبة المبحوثين في الإتصال وتأثير استخدام الإنترنت على علاقاتهم الإجتماعية على النحو التالي:

جدول (46)يوضح العلاقة بين الخصائص الشخصية وتأثير الإنترنت على العلاقات الإجتماعية

العلاقات / المتغير	مدة الوقت مع الأسرة		مدة الوقت مع الأصدقاء		قوة العلاقات الأسرية		قوة الصداقات		عدد الأصدقاء	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
الرغبة في الإتصال	.117	.032	.097	.078	.252	.000	.361	.000	.138	.017

–الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.117) عند مستوى معنوية (.032), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة.

– قوة العلاقات الأسرية؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.252) عند مستوى معنوية (.000) وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال قوية علاقاتهم الأسرية.

– قوة العلاقات مع الأصدقاء, حيث بلغت قيمة بيرسون (.361) عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال قوية علاقات المبحوثين مع أصدقائهم.

– عدد الأصدقاء على الفيس بوك؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.138) عند مستوى معنوية (.017), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال زاد حجم العلاقات الإجتماعية للمبحوثين من خلال الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Pornsakulvanish(2005) التي وجدت علاقة ارتباط سلبية بين الشعور بالوحدة وإدراك قوة العلاقات الإجتماعية على الإنترنت,[143] ودراسة Zywica & Danowski (2008) التي توصلت إلى إثبات فرضية الغني يزداد ثراء؛ حيث أظهرت أن الأفراد الإجتماعيين والذين يتمتعون بمستوى مرتفع من احترام الذات هم الأكثر شعبية في الواقع وعلى الفيس بوك,[144] وكذلك دراسة Sheldon(2008) التي توصلت إلى أن الأشخاص الذين يشعرون بالخوف من الإتصال لديهم صداقات أقل من خلال الفيس بوك، وأن الأشخاص الذين ينخرطون في العلاقات من خلال الإنترنت هم أولئك الذين لديهم الرغبة في التواصل في الحياة الواقعية,[145] ودراسة Desjarlais& Willoughby(2010) التي وجدت علاقة ارتباط سلبية بين القلق الإجتماعي وإدراك المبحوثين لجودة علاقتهم بأصدقائهم,[146] في حين اختلفت مع دراسة Ward & Tracy (2004) والتي وجدت أن الأفراد

الذين يشعرون بالخجل لديهم صداقات أكثر من خلال الإنترنت وهم أشد خجلا من الأفراد الذين لم يشاركوا في هذه العلاقات,[147] ودراسة سامي(2007) التي توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا بين نوع شخصية المبحوث وتأثير الإنترنت على الوقت الذي يقضيه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة,[148] وبذلك يمكن القول أن استخدام الإنترنت كان له تأثير إيجابي على علاقة الأفراد الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية في حين أن الأشخاص الذين يعانون من نقص المهارات الإجتماعية ولديهم مستوى مرتفع من القلق الإجتماعي والشعور بالوحدة لم يستطيعوا التغلب على خوفهم من الإتصال الشخصي والإستفادة من ميزات التكنولوجيا في التغلب على ذلك, وأنهم لا يجدون فيها بديلا لتعزيز وتوسيع شبكاتهم الإجتماعية, وهو ما يتفق مع فرضية الغني يزداد ثراء التي تفترض أن الأشخاص الذين يتمتعون بالمهارات الإجتماعية هم الذين يستفيدون من تكنولوجيا الإتصال في تعزيز وتوسيع شبكاتهم وعلاقاتهم الإجتماعية, **وبناء على ما سبق يتم القبول بالفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى رغبة المبحوثين في الإتصال وتأثير الإنترنت على علاقاتهم الإجتماعية.**

الفرض السابع :توجد علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائيا بين القرب المكاني للعلاقات الإجتماعية وكثافة استخدام الإنترنت للتواصل الإجتماعي.

جدول(47) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام وسائل الإتصال والقرب الجغرافي للعلاقات

القرب المكاني / كثافة استخدام الوسيلة	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المقابلات الشخصية	480.	.000
المحادثات الهاتفية	142.-	.004
الرسائل القصيرة	285.-	.000
البريد الإلكتروني	147.-	.003
الفيس بوك	160.-	.001
الرسائل الفورية(الدردشة)	167.-	.001

يبين الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المقابلات الشخصية والقرب الجغرافي للعلاقات الإجتماعية, حيث كانت قيمة بيرسون (.480) عند مستوى معنوية (.000) وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما زاد القرب الجغرافي بين الأشخاص زاد استخدامهم للمقابلة الشخصية كوسيلة للتواصل الإجتماعي, وأن الأفراد لا يزالون يولون أهمية كبيرة للتواصل الشخصي ويستخدمون تكنولوجيا الإتصال للتغلب على بعد المسافة الجغرافية وكوسائل مكملة للاتصال الشخصي وليست كبديل عنه.

-وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المحادثات الهاتفية والقرب الجغرافي؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-.142) عند مستوى معنوية (.004), وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما زادت كثافة استخدام المحادثات الهاتفية بعدت علاقاتهم الإجتماعية.

-كذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الرسائل القصيرة والقرب الجغرافي, حيث كانت قيمة بيرسون(-.285) عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام الرسائل القصيرة للتواصل الإجتماعي.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام البريد الإلكتروني والقرب الجغرافي ؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-.147) عند مستوى معنوية (.003), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام البريد الإلكتروني للتواصل الإجتماعي.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الفيس بوك والقرب الجغرافي ؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-.160) عند مستوى معنوية (.001) وهي علاقة

عكسية, مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام الفيس بوك للتواصل الإجتماعي.

-وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الرسائل الفورية والقرب الجغرافي؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-160.) عند مستوى معنوية (001.), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام الرسائل الفورية للتواصل الإجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (2006)Ishii التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام البريد الإلكتروني وعدد الأصدقاء في المسافات البعيدة,[149] ودراسة (2006)Stern&Dillman التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين عدد الأصدقاء والأقارب الذين يعيشون في القرب محليا ومعدل استخدام الإنترنت,[150] ودراسة (2008) Carrasco et al التي توصلت إلى أنه يعتمد على الهاتف في العلاقات المحلية أكثر من العلاقات البعيدة في حين يعتمد على البريد الإلكتروني في العلاقات الأقليمية أكثر مقارنة بالعلاقات المحلية,[151] ودراسة (2009)mesch التي وجدت أن الإتصال من خلال الإنترنت يستخدم أكثر مع الأشخاص الذين يعيشون بعيدا عن بعضهم,[152] ودراسة (2011)Palackal et al التي وجدت أن البريد الإلكتروني يرتبط بانخفاض العلاقات المحلية وزيادة العلاقات خارج الهند.[153]

وبناءا عليه يتم القبول بالفرض القائل بوجود علاقة ارتباط سلبية بين القرب الجغرافي للعلاقات الإجتماعية وكثافة استخدام الإنترنت للتواصل الإجتماعي.

الخلاصة وأهم نتائج الدراسة:

سعت الدراسة إلى معرفة حدود تأثير استخدام الإنترنت على طبيعة العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات في المجتمع اليمني، من خلال التعرف على استخدامهم للإنترنت وتطبيقاتها المختلفة, والكشف عن مدى تأثيرها على حجم وقوة

العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات, والوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة , ودراسة تأثير النوع والخصائص الشخصية والفردية في ذلك, وأجريت على عينة متعددة المراحل قوامها 400 مفردة من طلاب جامعة صنعاء ممثلة للجامعات الحكومية وجامعة العلوم والتكنولوجيا من الجامعات الخاصة, وجمعت بيانات الدراسة من خلال صحيفة الاستقصاء بالمقابلة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة استمرار الفجوة في استخدام الإنترنت تبعا للنوع حيث تبين أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت مقارنة بالإناث, وأن الأفراد الذين يتمتعون بالرغبة في الإتصال والمهارات الإجتماعية استفادوا أكثر من غيرهم من الإنترنت في بناء وتوسيع شبكاتهم الإجتماعية مما يؤكد فرضية الغني يزداد ثراء, ويدل على أن الإنترنت لا تمثل خيارا بديلا للأشخاص الذين يعانون من القلق الإجتماعي ونقص في علاقاتهم الإجتماعية, وبشكل عام فإن هذه الدراسة تقدم العديد من الأدلة على أن الإنترنت ساعدت على توسيع وزيادة حجم الشبكات الإجتماعية للأفراد أكثر مما عملت على تقويتها.

ويمكن القول أن الإنترنت لا تمثل بديلا للإتصال والمقابلات الشخصية حيث يعتمد الأفراد عليها في التواصل مع العلاقات البعيدة أكثر من العلاقات المحلية, غير أن طلاب الجامعات تمكنوا عن طريق الإنترنت من التغلب على بعض القيود المجتمعية في التعارف وإنشاء صداقات مع الجنس الآخر, والتواصل بعيدا عن الرقابة الأسرية والإجتماعية, وأن الإنترنت جعلت من السهل على الفرد البدء في علاقات عاطفية مستفيدا من السرية التي توفرها الإنترنت والتي تجعل البدأ في علاقة عاطفية أقل مخاطرة مقارنة بالإتصال الشخصي, كما تبين أن الإنترنت كان لها دور أكبر في تعزيز علاقات المبحوثين مع الأصدقاء والزملاء أكثر من الأسرة, وكان لها تأثير أكبر في تمتين وتقوية العلاقات مع الأصدقاء في حين ظهر بعض التأثيرات السلبية

لاستخدام الإنترنت على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة مما يدعم فرضية الإحلال بالنسبة للوقت مع أفراد الأسرة.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين لا يتناولون القات أكثر استخداما للإنترنت من الأشخاص الذين يتناولونه, ويمكن تفسير ذلك في أن الأشخاص الذين لا يتناولون القات يرون في الإنترنت وسيلة بديلة لقضاء وقت الفراغ وأنهم يلجئون إلى الإنترنت وعالمها الإفتراضي هروبا من مجالس القات.

توصيات ومقترحات الدراسة:

-أن جامعة صنعاء لا تقوم بدورها في تشجيع وتسهيل استخدام الطلاب للإنترنت وفي هذا الجانب يجب على إدارة الجامعة توفير الإمكانات اللازمة لذلك.

-التوسع في جهود الحكومة الرامية إلى نشر الإنترنت من خلال مشروعها جهاز كمبيوتر لكل أسرة وتخفيض أسعار الاشتراك في الإنترنت, وحث شركات الهاتف المحمول على تبني تقديم الخدمة بأسعار معقولة أسوة بغيرها من الدول.

- استمرار الرقابة على مقاهي الإنترنت والعمل على توعية الآباء بمخاطر استخدام الأبناء للإنترنت في هذه الأماكن والعمل على توجيههم لاستخدام الإنترنت بما ينمي قدراتهم ومعارفهم.

-أظهرت الدراسة أن الإنترنت يمكن أن تشكل أحد الحلول للقضاء على ظاهرة القات في المجتمع اليمني واعتبارها بديلا مناسبا للكثير من الأفراد لقضاء وقت فراغهم بعيدا عن مجالس القات وخاصة بالنسبة لغير المخزنين, مما يستدعي العمل على زيادة انتشارها وتوفرها في المنازل وبأسعار معقولة.

– لا تزال اليمن متأخرة في استخدام الإنترنت من خلال الهاتف المحمول مقارنة بالدول العربية الأخرى, مما يؤكد على أهمية تدخل الدولة في تنظيم عمل شركات الهاتف المحمول وبخاصة ما يتعلق بتقديم هذه الخدمة.

الدراسات والبحوث المستقبلية:

–القيام بدراسة تأثير التطبيقات الإتصالية المختلفة من خلال الإنترنت كل على حدة على العلاقات الإجتماعية مثل الرسائل الفورية ومواقع الشبكات الإجتماعية والدردشة.

–دراسة تأثير استخدام الإنترنت وتطبيقاتها الإتصالية كالفيس بوك والبريد الإلكتروني على العلاقة بين الطلاب وإدارة الجامعة.

–دراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة على المشاركة في الحياة المدنية والسياسية.

–دراسة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية للمراهقين والأطفال في المدارس الابتدائية والإعدادية وغيرها من الفئات والشرائح الاجتماعية.

المراجع:

[1] Jeffrey Boase and Barry Wellman" Personal relationships: on and off the internet" **forthcoming in the handbook of personal relations** Edited by dan perlman and Anita L. Vangelisti Cambridge University press, 2006,p 3-4.

[2] Chery A. Mccarty "Online chat sites and teen risk taking "**unpublished master thesis,** northern Illinois University, 2008.p.2.

[3] Virpi Oksman& Jussi Turtianen "Mobile communication as social stage" **New Media & Society** (vol. 6, no. 3, 2004) p327.

[4] Shari P. Walsh, Katherine M. Whiteand Ross Mcd. Young" The Phone Connection: A Qualitative Exploration of How Belongingness and Social Identification Relate to Mobile Phone Use Amongst Australian Youth" **Journal of Community & Applied Social Psychology** (vol.19, 2008) p 226.

[5] Gail D. Hodge" A Study of First- and Continuing-Generation College Students' Use of Internet Communication Technologies in Social Capital and Its Contribution to Their Persistence in College" **unpublished PhD thesis**, Graduate School of Computer and Information Sciences Nova Southeastern University, 2009, p3- 4.

[6] اعتمد الباحث في ذلك على :

- نجاة صائم. الحل المشكل , مجالس القات في تجربة جيل الأزمة. متاح على : http://mercprogram.org/pdf/merc_proposals/najat_sayem.pdf

- عبد الله الزلب, القات في اليمن تخزين الثقافة المحلية , **مجلة المعرفة** , العدد 76,متاح على : http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=3071

[7]Shanyang Zhao "Do Internet users have more social ties? A call for differentiated analyses of internet use" **Journal of Computer-Mediated Communication** (vol. 11,no.3, 2006) pp 844- 862.

[8]Julie J. Blais, Wendy M. Craig, Debra Pepler & Jennifer Connolly" Adolescents Online: The Importance of Internet Activity Choices to Salient Relationships **J Youth Adolescence** (vol.38,2008) pp.522–536

[9] Maarten H. W. Selfhout , Susan J. T. Brange, M. Delsing Tom F. M.Ter Bogt & Wim H. J. Meeus "Different types of internet use , depression , and social anxiety : the role of perceived friendship quality " **Journal of Adolescence** (vol. 32,2009) pp 819-833.

[10]Patti M. Valkenburg & Jochen Peter " The Effects of Instant Messaging on the Quality of Adolescents' Existing Friendships: A Longitudinal Study" **Journal of Communication** (vol.59,no.1, 2009) pp 79-97.

[11] Angela M. Adkins " Myspace, facebook, and the strength of internet ties: online social networking and bridging social capital" **unpublished master thesis**, The Graduate Faculty of The University of Akron, 2009, p 29.

[12] نيرمين حنفي " اثر استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسري في مصر دراسة مسحية مقارنة " **رسالة ماجستير غير منشورة** , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2003.

[13]Yoang Soo Shim "The impact of the internet on teenagers interpersonal communication behavior: the relationship between internet use and desire for face to face communication "**unpublished PhD thesis** Southern Illinois University,2004,P110.

[14]Gustavo S.Mesch " Family relations and the internet: exploring a family boundaries approach " **The Journal of Family Communication** (vol. 6, no. 2, 2006)

[15] طارق الصعيدي وجمال القويري "استخدامات الشباب الجامعي لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتأثيرها على الترابط الأسري في المجتمع الليبي" **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر,الإعلام والبناء الثقافي والإجتماعي للمواطن العربي, كلية الإعلام جامعة القاهرة,2007**.

[16]حنفي حيدر "استخدامات المراهقين للإنترنت وعلاقته بالتفاعل الإجتماعي" في كتاب: **الإعلام والبناء الثقافي والإجتماعي للمواطن العربي, المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر, كلية الإعلام جامعة القاهرة, 2007**.

[17] Sook –Jung Lee "The internet and adolescent social capital: who benefits more from internet use "" **unpublished PhD thesis** The University of Texas at Austin, 2007,p 78-79.

[18] دينا أبو زيد, استخدامات الشباب الجامعي لغرف المحادثة الإلكترونية (غرف الدردشة) دراسة مقارنة بين الشباب العربي والأجنبي, في كتاب: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر, الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات 7-9 يوليو,2009, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, الجزء الثاني.ص 915-955.

[19] Lindsay H. Shaw & Larry M. Gant " In defense of the internet: The relationship between internet communication and depression, loneliness, self- esteem and perceived social support "**Cyberpsychology &Behavior** " (vol. 5, No.2,2002).pp.157- 171.

[20] Andrea L. Kavanaugh, Debbie Denise Reese, John M. Carroll and Mary Beth Rosson "Weak Ties in Networked Communities"**The Information Society** (vol.21, 2005)pp 119-131.

[21] Traci L. Anderson" Relationships among Internet Attitudes, Internet Use, Romantic Beliefs, and Perceptions of Online Romantic Relationships" **Cyberpsychology & Behavior**(vol.8,no.6,2005)pp521-531.

[22]Patti M. Valkenburg& Jochen Peter" Online Communication and Adolescent Well-Being: Testing the Stimulation Versus the Displacement Hypothesis" **Journal of Computer-Mediated Communication** (vol. 12, 2007) pp1169–1182.

[23] John Dimmick, Artemio Ramiriz Jr , Tao Wang &Shu-Fang Lin " Extending Society: the role of personal networks and gratification utility in the use of interactive communication media" **New Media &Society**(vol.9.no.5,2007)pp.795-810.

[24]Maurica Vergeer & Ben Pelzer "Consequences of media and internet use for offline and online network capital and well-being a casual model approach" **Journal of Computer-Mediated Communication (**vol.15, 2009) pp.189-210.

[25]Neslihan Keser Ozcan & Sevim Buzlu "Internet use its relation with the psychosocial situation for a sample of university students" **Cyberpsychology & Behavior** (vol. 10, No. 6, 2007) p. 772

[26] Susan Ebeling- Witte, Micheale L. Franck & David Lester "Shyness internet use and personality " **Cyberpsychology & behavior**(vol. 10,no.5, 2004) pp713- 716

[27]Pavica Sheldon "The relationship between unwillingness to communicate and students facebook use" **Journal of Media Psychology** (vol.20, no.2, 2008)p 67.

[28]Jolene Zywica& James Danowski" The Faces of Facebookers: Investigating Social Enhancement and Social Compensation Hypotheses; Predicting Facebook and Offline Popularity from Sociability and Self-Esteem, and Mapping the Meanings of Popularity with Semantic Networks" **Journal of Computer-Mediated Communication** (vol.14 , 2008) pp 1-34.

[29] Jennie M. hwang, Pauline Hope Cheong and Thomas hugh Feeley" Being young and feeling blue in Taiwan: examining adolescent depressive mood and online and offline activities" **New Media &Society** (vol. 11, no.7, 2009) p.1101-1121..

[30] Louis Leung "College student's motives for chatting on ICQ" **New Media & Society** (vol. 3, no. 4 , 2001) p 496.

[31] Linda A.Jackson, Kelly S. Evin Philip D. Gardner & Neal Schmitt "Gender and the Internet: Women communicating and men searching" **Sex Roles** (vol.44, no. 5/6, 2001)p372

[32]Artimio Ramirez &Kathy Broneck "I'm me: Instant messaging as relational maintenance and everyday communication" **Journal of Social and Personal Relationships** (Vol. 26, no.2–3, 2009**)**,p.303

[33]Tamyra Pierce "Social anxiety and technology: Face-to-face communication versus technological communication among teens" **Computers in Human Behavior** (vol.25, 2009) p 1367.

[34] من هذه الدراسات :

- صابر حارص, علاقة الأسرة السعودية بالمجتمعات الإفتراضية خلال العقد الأول من استخدامها للإنترنت (1999-2009)**ألمجله المصرية لبحوث الإعلام** (العدد.34, 2009), ص 653.
- منال أبو الحسن, دور شبكة الإنترنت في دعم الحوار الأسري" **في كتاب: الإعلام والبناء الثقافي والإجتماعي للمواطن العربي, المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر, كلية الإعلام جامعة القاهرة, 2007**, ص 1262.
- حنفي حيدر, **مرجع سابق**, ص 897.
- عفاف إسماعيل وجعفر عبد الرحمن, تأثير الإنترنت في علاقة الشباب الإجتماعية والأسرية دراسة ميدانية على عينه من شباب ولاية الخرطوم , في كتاب: **المؤتمر العلمي الأول , الأسرة والإعلام وتحديات العصر, الجزء الثاني 15-17 فبراير**, ص 799.

[35]Penee D. Altman "Correlation between internet use, depressive symptoms, and loneliness among adolescents" **unpublished Masters Thesis**, Kean University,2000,
p34.

[36] Janice Kathleen Reccuitti "College students uses and motives for e-mail, instant messaging and online chat rooms" **unpublished Master thesis**, 2003,p105

[37]Neslihan Keser Ozcan & Sevim Buzlu, **Op Cit**,p767.

[38]Adrian M. Budiman "Virtual Online Communities: A Study of Internet Based Community Interactions" **unpublished** PhD thesis, the faculty of the Scripps College of Communication of Ohio University, 2008, p112.

[39] اعتمد الباحث في ذلك على الدراسات الآتية:

- Sook Jung Lee" Online Communication and Adolescent Social Ties: Who benefits more from Internet use? "**Journal of Computer-Mediated Communication** (vol. 14, 2009) p 510.
- Julie J. Blais, Wendy M. Craig, Debra Pepler & Jennifer Connolly, **Op Cit**, p 524.
- Yoang Soo Shim, **Op Cit**, p12.

[40] Patti M. Valkenburg& Jochen Peter" Online Communication and Adolescent Well-Being: Testing the Stimulation versus the Displacement Hypothesis" **Op Cit,** p1170.

[41] **Ibid,**p1170.

[42] Sook Jung Lee" The internet and adolescent social capital: Who benefits more from internet use" **Op Cit**, p29.

[43]Sook Jung Lee "Online Communication and Adolescent Social Ties: Who benefits more from Internet use? **Op Cit** , p513

[44]Jochen Peter, Patti M. Valkanburge & Alexander P. Schouten "Developing a model of adolescent friendship formation on the internet" **Cyberpsychology & Behavior** "(vo.l8, No.5, 2005) p 423.

[45]Maarten H. W. Selfhout , Susan J. T. Brange, M. Delsing Tom F. M.Ter Bogt & Wim H. J. Meeus,**Op Cit**, p822.

[46]Sylvia Soderstorm " Offline social ties and online use of computers: a study disabled youth and their use of IC advances " **New Media& Society** (vol.11,no.5,2009)p712.

[47] Lee Humphreys "Mobile sociality and Practice: a qualitative field study of new social networking technology" **unpublished PHD, thesis,** University of Pennsylvania,2007, P30.

[48] Sylvia Soderstrom, **Op Cit**, p712.

[49] اعتمد الباحث في ذلك على الدراسات الآتية:

- Gustavo S. Mesch& Illan Talmud "Age, Sex, Location: The Effect of Internet Access on Social Similarity and the Quality of Social Relationships Among Adolescents **Conference Papers International Communication Association,2006 Annual Meeting**, p7.
- Andrea L. Kavanaugh, Debbie Denise Reese, John M. Carroll and Mary Beth Rosson, **Op Cit**, p120.

[50] اعتمد الباحث في ذلك على الدراسات الآتية :

- Louis leung " Unwillingness to communicate and college students motives in SMS mobile messaging " **Telemaics and informatics** (vol. 24, 2007)p119**.**

-Pavica Sheldon, **Op Cit**, p68.

- اعتمد الباحث في قياس قوة العلاقات الإجتماعية على مقياسNetwork of relationship inventory والذي يستخدم في قياس قوة العلاقات الإجتماعية مع الأصدقاء والزملاء وأفراد الأسرة ويعد تعديل لمقياس كل من Furman& Buhrmeister (1985)

-Kimberly R. Goldner "Self disclosure on social networking websites and relationship quality in late adolescence "**unpublished PhD thesis** , Pace University New York, 2007,p74.

[51]Vikanda Pornsakulvanish "Testing a uses and gratifications model of online relationships" **unpublished PhD thesis**, Kant State University, 2005,p122.

[52] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1 (القاهره ، عالم الكتب، 2000)، ص 13.

[53] سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط (3) (القاهرة، عالم الكتب، 1999) ص 147.

• تم تجميع بيانات الجدول من واقع الإحصاءات الرسمية بطلاب الكليات المختارة من جامعة صنعاء وجامعة العلوم والتكنولوجيا للعام الجامعي 2012/2011.

••لمزيد من الإيضاح راجع سعيد التل وآخرون ، **مناهج البحث العلمي ، الكتاب الأول ، أساسيات البحث العلمي** ، ط(1) (عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2006) ، ص 203.

• السادة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستمارة بحسب الترتيب الهجائي وهم :-

- أ.د/ خالد صلاح الدين الأستاذ المساعد في قسم الإذاعة والتلفزيون, كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د/دينا أبو زيد, المدرس بقسم الإعلام, كلية الآداب, جامعة عين شمس.
- أ.د/.سامي طايع, أستاذ العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ سلوى العوادلي, أستاذ العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام, جامعة القاهرة
- أ.د./ علي عجوة – أستاذ العلاقات العامة والإعلان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- د/علياء سامي, المدرس المساعد في قسم العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ كريمان فريد – أستاذ العلاقات العامة والإعلان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- أ.د/ منى السيد حافظ , أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع , كلية الآداب, جامعة عين شمس.
- د/ نيرمين خضر , المدرس المساعد في قسم العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام جامعة القاهرة.

[54] سامي طايع "استخدامات الإنترنت في العالم العربي دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي" **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد **,**2000., ص 61.

[55] عفاف إسماعيل وعبد الرحمن جعفر, **مرجع سابق**, ص 799.

[56] حنفي حيدر, **مرجع سابق**, ص 878.

[57] نصر الدين لعياضي "الشباب في دولة الإمارات والإنترنت مقاربة للتمثلات والاستخدامات" **المجلة العربية للإعلام والإتصال**, **العدد الثامن, 2012**, ص28.

[58] نيرمين حنفي, **مرجع سابق**, ص 159.

[59] سماح الشهاوي,علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالإتصال, **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, 2009, ص 258.

[60] سعيد النجار "دوافع تعرض الشباب الجامعي البحريني للإنترنت والاشباعات المتحققة" المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد23, 2004 , ص 567.

[61]Kathy Ning Shen & Maha Shakir "Internet usage among Arab adolescents: preliminary finding" **European and Mediterranean conference on information systems, July 13-14, 2009, Crown plaza hotel, Izmir**,p4.

[62]Miretta Prezza, Maria Giuseppina Pacilli& Serena Dinelli" Loneliness and new technologies in a group of Roman adolescents" **Computers in Human Behavior** (vol.20 , 2004) p700.

[63] علياء سامي "دور وسائل الإتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الإجتماعية للشباب الجامعي دراسة مقارنة بين مستخدمي وسائل الإتصال التقليدية والإنترنت" **رسالة دكتوراه غير منشورة**, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, 2007, ص 252.

[64] عمرو اسعد,العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الإجتماعية وقيمهم المجتمعية, دراسة على اليوتيوب you tube والفيس بوك Facebook, **دكتوراه غير منشورة**, كلية الإعلام,جامعة القاهرة, 2010, ص 248.

[65] Janice Kathleen Recchiuti,**Op Cit**,p113.

[66]Dominic Madell & Steven Muncer "Back from the beach but hanging on the telephone. English adolescent's attitudes and experiences of mobile phone use and the internet" **Cybersychology & Behavior** (vol.7, no.3, 2004)p364.

[67]Artimio Ramirez &Kathy Broneck, **Op Cit**, p303.

[68] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 252.

[69]Lauren Gary "Social Anxiety Disorder and Its Relation to E-mail Use" **unpublished PhD thesis**, Faculty of The Chicago School of Professional Psychology, 2008, p50.

[70]Sabrina Neu "Use of Massively Multiplayer Online Role Play Games by College Students" **unpublished PHD Thesis**, University of the Rockies, 2009, P46.

[71]Rasha A. Abdullah "The uses and gratifications of the internet among Arab students in Egypt" **unpublished PhD thesis** university of Miami, 2003,p 156.

[72] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 221.

[73] دينا أبو زيد, **مرجع سابق**,ص 937.

[74] Roby Nyland, The gratification Niche of internet social networking email and face to face communication **unpublished Masters thesis** Brigham Young University,2007,p 4.

[75] هناء أبو اليزيد, "الآثار النفسية والإجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت " **دراسة دكتوراه غير منشورة** , جامعة القاهرة , كلية الإعلام ,2008. , ص 422.

[76]حلمي خضر ساري, تأثير الإتصال عبر الإنترنت في العلاقات الإجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) , مجلة جامعة دمشق, المجلد24, العدد 2/1,, ص 334-335.

[77] وليد رشاد زكي, المجتمع الإفتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية, في كتاب: **المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر , , كلية الإعلام و جامعة القاهرة, 51-17 فبراير2009, الجزء الثاني.** , ص1283-1284.

[78]Brooke Foucault, Mengxiao Zhu, Yun Huang, Zeina Atrash & Noshir Contractor, Will You Be My Friend? An Exploration of Adolescent Friendship Formation Online in Teen Second Life" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL**, May 20 ,2009, p21.

[79] Jochen Peter, Patti M. Valkanburge & Alexander P. Schouten, **Op Cit**, p423.

[80]Jochen Peter, Patti M. Valkanburge & Alexander P. Schouten, **Op Cit**.p529.

[81]Susan Ebeling- Witte, Micheale L. Franck & David Lester, Op Cit,

[82]Tamyra Pierce, **Op Cit**, p1367.

[83]Katelyn Y. A. McKenna, Amie S. Green, and Marci E. J. Gleason" Relationship Formation on the Internet: What's the Big Attraction?" **Journal of Social Issues** (Vol. 58, No. 1, 2002)p 17.

[84] دينا أبو زيد, **مرجع سابق**, ص938.

[85]محمد الشربيني, دور شبكة الإنترنت في إكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية" في كتاب: **المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر, 15-17 فبراير , كلية الإعلام , جامعة القاهرة,**2009, ص 927.

[86]Janis Wolak, Kimberly J. Mitchell**,** and David Finkelhor "close online relationships in a national sample of adolescents" **adolescence**, (vol 37, no. 147,2002)p451.

[87] حلمي خضر ساري, **مرجع سابق**, ص 317.

[88] هناء أبو اليزيد, **مرجع سابق**, ص 422.

[89] وليد رشاد زكي, **مرجع سابق**, ص1283.

[90] حنفي حيدر, **مرجع سابق**, ص 881.

[91] حلمي ساري, **مرجع سابق**, ص 336.

[92]Kathy Ning Shen & Maha shakir,**Op Cit.**

[93]Matthew D. Trevett-Smith" Local Area Network: Community Involvement, Social Capital, and Glocalization at NetU" **unpublished PhD thesis**, the Faculty of Graduate School of the University at Buffalo, State University of New York, 2009.p 157.

[94] حنفي حيدر, **مرجع سابق**, ص 881.

[95]Birgit Hertzberg Kaare , Better Bae Brandtzaeglan Heim & Tor Endest Ad" in the borderland between family orientation and peer culture: the use of communication technologies among Norwegian tweens" **New Media & Society** (vol.9, no.4,2007)p 610-611.

[96] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 185-186.

[97]Tiffany A. Pempek,Yevdokiya A.Yermolayeva, Sandra L.Calvert" College students' social networking experiences on Facebook" **Journal of Applied Developmental Psychology** (vol.30 , 2009) p232..

[98]Darvan Shan, Michel Schmierbach ,Joshua Hawkins,Rodolfo Espino & Janet Donavan "Non recursive models of internet use and community engagement : Questioning whether time spent online erodes social capital" **J&MCQ** (vol.79, no.4,2002) pp.964-987.

[99]Thevar P.D. Taylor " The internet and Youth engagement: an exploration of how youth spend their time online and its relation to civic involvement "**unpublished Master's Thesis,** Wilfred Laurier university, 2002.

[100] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 239.

[101] Rasha A. Abdullah ,**Op Cit**,p141.

[102] حنفي حيدر, **مرجع سابق**, ص 896.

[103] سماح الشهاوي,**مرجع سابق**,ص 259.

[104]Tamyra Pierce,**Op Cit**, p 1367.

[105] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 240.

[106] سماح الشهاوي, **مرجع سابق**, ص 260.

[107] سامي طايع, **مرجع سابق**. ص 62.

[108] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 239.

[109] سعيد النجار, **مرجع سابق**, ص 601-602.

[110]Miretta Prezza, Maria Giuseppina Pacilli& Serena Dinelli,**Op Cit**, p691.

[111] Neslihan Keser Ozcan & Sevim Buzlu, **Op Cit**,p769.

[112] ريم عبود"استخدامات طالبات الجامعات في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والاشباعات المتحققة منها دراسة مقارنه" **رسالة ماجستير غير منشورة** ,جامعة القاهرة, كلية الإعلام ,2004, , ص 256.

[113]Sarah K. Foregger" uses and gratifications of facebook.com" **unpublished PhD thesis**, Department of Communication Michigan State University, 2008, p70-71.

[114]Sebastian Valenzuela, Namsu Park& Kerk F. Kee "Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation" **Journal of Computer-Mediated Communication** (vol.14, 2009) p 888.

[115] **المرجع سابق**, ص 261.

[116]Miretta Prezza, Maria Giuseppina Pacilli& Serena Dinelli, **Op Cit**, p701.

[117] حنفي حيدر, **مرجع سابق**, ص 897.

[118] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 240.

[119] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 241.

[120] هناء ابو اليزيد, **مرجع سابق**, ص 600.

[121]Kimberlee D. DeRushia" internet usage among college students and its impact on depression, social anxiety, and social engagement" **unpublished PhD thesis**, School of Graduate Studies and Research Indiana University of Pennsylvania,2010, p26.

[122]Jochen Peter, Patti M. Valkanburge & Alexander P. Schouten, **Op Cit**, p427.

[123]Craige Pawlak "Correlates of internet use and addiction in adolescents" "**unpublished PHD Thesis** University of New York, 2002,p 61.

[124]Yoang Soo Shim, **Op Cit**, p 110.

[125] حنفي حيدر, **مرجع سابق**, ص 886.

[126] Sook –Jung Lee "The internet and adolescent social capital: Who benefits more from internet use" **Op Cit**, p78-79.

[127] علياء سامي, **مرجع سابق,** ص 260.

[128]Hua Wang & Barry Wellman" Social Connectivity in America: Changes in Adult Friendship Network Size From 2002 to 2007" **American Behavioral Scientist**(Vol. 53, no.8, 2010)p 1157.

[129]Taede Tillem,a Martin Dijst & Tim Schwanen "Face-to-face and electronic communications in maintaining social networks: the influence of geographical and relational distance and of information content " **new media & society**(vol.12, no.6, 2010) p976.

[130]Patti M. Valkenburg& Jochen Peter" Online Communication and Adolescent Well-Being: Testing the Stimulation Versus the Displacement Hypothesis"**Op Cit**, p1177.

[131] Maurica Vergeer & Ben Pelzer**, Op Cit**, p199.

[132] J. Alison Bryant, Ashley Sanders-Jackson& Amber M. K. Smallwood "IMing, Text Messaging, and Adolescent Social Networks" **Journal of Computer-Mediated Communication** (vol. 11, 2006) p585.

[133] Sook-Jung Lee "The internet and adolescent social capital: Who benefits more from internet use"**OP Cit**, p81-82.

[134] Pavica Sheldon, **Op Cit,p73.**

[135] Bashaier al-Sanaa, " Initiate strangers and estranged intimates: an investigation of the impact of instant messaging and short message service on the size and strength of social networks in Kuwait" use **unpublished PHD thesis,** university of Southern Mississippi, 2009, p46-47.

[136]Maarten H. W. Selfhout , Susan J. T. Brange, M. Delsing Tom F. M.Ter Bogt & Wim H. J. Meeus**, Op Cit**, p826.

[137] Katelyn Y. A. McKenna, Amie S. Green, and Marci E. J. Gleason, **Op Cit**, p18.

[138]Jennifer Bonds-Raacke & John Raacke "MySpace and Facebook: Identifying Dimensions of Uses and Gratifications for Friend Networking Sites" **Individual Differences Research** (vol.8, no.1, 2010)p 31.

[139] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 264.
[140] نرمين خضر,**مرجع سابق**,ص990.
[141] علياء سامي , **مرجع سابق**, ص 265.
[142] نيرمين خضر, **مرجع سابق** ,ص 994.
[143]Vikanda Pornsakulvanish,**Op Cit**,p83.
[144]Jolene Zywica& James Danowski,**Op Cit**,p1.
[145]Pavica Sheldon, **Op Cit**, p 67.
[146]Malinda Desjarlais& Teena Willoughby" A longitudinal study of the relation between adolescent boys and girls computer use with friends and friendship quality: support for the social compensation and rich get richer hypothesis" **Computer in Human Behavior** (vol.26, no.52010)p 903.
[147]Christopher C. Word &Terence J.G.Tracy "Relation of shyness with aspects of online relationship involvement" **Journal of Social and Personal Relationships** (vol. 21, no.5, 2004)p620-621.
[148] علياء سامي, **مرجع سابق**, ص 267.
[149]Kenichi Ishii "Implications of Mobility: The Uses of Personal Communication Media in Everyday Life" **Journal of Communication** (vol. 56 , 2006), p358.
[150]Michael J. Stern&Don A. Dillman "Community Participation, Social Ties, and Use of the Internet" **City & Community** (vol. 5, no.4, 2006) p 418.
[151]juan antonio carrasco, bernie hogan, barry wellman & eric j. miller, agency in social activity interactions: the role of social networks in time and space" **Tijdschrift voor Economische en Sociale Geografie** (Vol. 99, No. 5, 2008)p576.
[152]Gustavo S. Mesch" Social context and communication channels choice among adolescents", Computers in Human Behavior (vol. 25, 2009)p249.
[153]Antony Palackal, Paul Nyaga Mbatia, Dan-Bright Dzorgbo, Ricardo B. Duque , Marcus Antonius Ynalvez & Wesley M. Shrum, Are mobile phones changing social networks? A longitudinal study of core networks in Kerala" **New media & society** (vol.,no. ,2011) p15.